عـــاش اول ايـــار يـــوم تضـــامن العمـــال الامـمـي

لنشدد النضال من اجل وقف سفك الدماء ومن اجل منع نشوب حرب جديدة ولتسوية ازمة الشرق الاوسط سياسياً



الجمعة
٢ ايار ١٩٦٩
١٥ صفر ١٣٨٩
العدد ١٠٢ السنة ال ٢٥
2 .5 .1969

اعترف العراق بالمانيا الدمقراطية

بغداد ـ اعترف العراق بالمانيا الدمقراطية اعترافا رسميا . وجاء في البيان ان الخطوة تاتي تعزيزا لروابط الصداقة بين الشعب العراقي وبين شعوب الدول الاشتراكية .

وبهذا يكون العراق اول دولة غير اشتراكية اعترفت اعترافا دبلوماسيا كاملا وحطمت محاولة المانيا الغربية عزل المانيا الدمقراطية وتطويقها بمؤامرة من عدم الاعتراف معتقدة ان عدم الاعتراف يساعدها على الحاق المانيا الدمقراطية اليها بالقوة فيما بعد ..

واعلنت المانيا الغربية انها ترى في الخطوة اجراء غير ودي.

عاش أول أيار

رفرفت اعلام ايار في تل ابيب والناصرة وجلجلت نداءات الجماهير داعية الى السلام

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ رفرفت أعلام اول ايار عالية متفائلة ـ على الرغم من كل المحاولات التي قامت بها الرجعية الاسرائيلية لتنكيسها وتكسيرها بالقومية المتعصبة .. وكانت مظاهرة تل أبيب القوية ومهرجان الناصرة الجماهيري ، امس الخميس ، تعبيرا مثيرا ، أكد ان معاني أول أيار لا تقهر وستنتصر دوما .. عاش السلام وعاشت الاخوة ..

وكتب مراسلنا في تل ابيب ـ تركت مظاهرة العمال اليهود والعرب التي اخترقت الشوارع انطلاقا من ساحة بلومفيلد حتى ساحة جادة القدس ـ سلمة اثرا كبيرا على الكثيرين الذين شاهدوها والتفتوا الى شعاراتها : عاش السلام لتسقط الحرب ، عاشت الاخوة اليهودية العربية ، من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن .. ضد حرب جديدة.. ضد ضم المناطق المحتلة ..

كذلك لاقت الرسوم الكاريكاتيرية التي حملها المتظاهرون تقدير ابناء المدينة الذين تجمعوا على الطريق.. وحظي باهتمام كبير كريكاتير الدعوة الى انهاء الحرب الفيتنامية والقضاء على عقود احتكارات النفط ..

هذا ويؤكد مراسلنا ان تنسيق المظاهرة اثار اعجاب المراقبين .. فكتائب الطليعة الصغيرة والشبيبة وفرق العمال الفت وحدة نضالية اكدت اصرار العمال على التغلب على الصعوبات التي تعترض النضال السياسي والاجتماعي .

كما ان هتافات المتظاهرين الصاخبة بشعارات المظاهرة نسفت اسطورة « وحدة الامة » حول سياسة حكام اسرائيل المغامرة .. لقد كان رائعا ان ترتفع شعارات السلام ، وقف سفك الدماء والتسوية السياسية في وقت اشتدت فيه الدعوة الى مواصلة طريق الحرب ..

وفي نهاية المظاهرة في الساحة عند ملتقى جادة القدس ـ سلمة احتشد المتظاهرون والذين انضموا اليهم ليستمعوا الى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي دعا الى هذه المظاهرة ..

وقد افتتح الاجتماع عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كذلك تكلم جمال موسى عضو اللجنة المركزية فاكد اخوة العمال وفي كلمته التي قوطعت بالتصفيق دعا ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الى وضع حد لسفك الدماء ، وابرز ان من الممكن الوصول الى السلام بتنفيذ قرار مجلس الامن . كذلك شرح الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد ودعا الجماهير الى النضال ضدها .

ارادة الجماهير تجلجل في الناصرة

وكتب مراسلنا في الناصرة ـ احتشدت الالوف في ساحة اول ايار في الناصرة ورفرفت فوقها اعلام اول ايار ، كما تجاوبت اصداء النداء ابدا على هذا الطريق ..

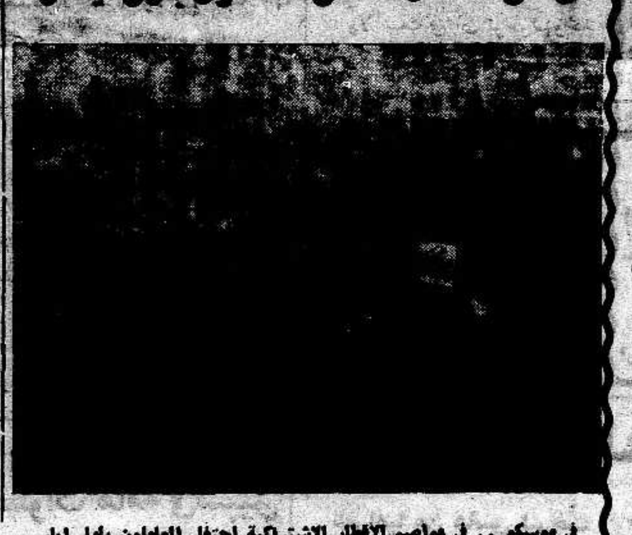
وهكذا لم يثمر الاجراء البوليسي ومحاولة السلطات خنق كلمة اول ايار .. فقد انطلقت قوية مدوية ، وكانت المظاهرة التقليدية على صورة احتشاد هائل اشتركت فيه جموع الرجال والنساء والشبيبة التي تقاطرت على الساحة من الناصرة وقراها وهي تنشد اهازيجها النضالية وتلوح بشعاراتها التي كان في مكان الصدارة فيها : عاش اول ايار ... انسحبوا نحو السلام .. نفذوا قرار مجلس الامن .. اوقفوا سفك الدماء .. ليتوقف القمع في المناطق المحتلة .

وبعد ان افتتح منعم جرجورة عضو اللجنة المركزية الاجتماع تحية الجماهير المحتفلة باول ايار تكلم سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة ، فاستنكر اجراء البوليس في منع المظاهرة .

[illegible]

ـ البقية على ص٦ عمود ٤ ـ

في كل مكان احتفل العاملون باول ايار



في موسكو .. في عواصم الاقطار الاشتراكية احتفل العاملون باول ايار.. وفي العالم العربي كانت الاحتفالات بالغة الاثر فسارت المظاهرات في دمشق وغيرها .. والقى عبد الناصر خطابا شاملا في حلوان بمناسبة اول ايار .. والصورة تمثل المظاهرة الشعبية التي اخترقت شوارع موسكو .

كلمة الاتحاد

يجب الاستعداد للسلام لا الاستعداد للحرب

لايحتمل تلويح جولدا مئير باحتمال قيام حالة الطوارىء في البلاد تاويلين خصوصا وان الجماهير تعيش في ظروف تشبه حالة الطوارىء في ميادين عديدة وتحس بقيودها على حرياتها الدمقراطية وممكنات ممارسة نشاطها السياسي ممارسة كاملة ..

كذلك لا يحتمل تصريح جولدا مئير ان البلاد تعيش في حالة استعداد تشبه حالة الاستعداد التي سبقت الحرب الاخيرة باسبوعين تاويلين فالجماهير تدرك ان البلاد في حالة حرب دائمة ـ وان كانت محدودة النطاق ـ تشبه في جهتي نهر الاردن وقناة السويس حروب الخنادق التي عرفها تاريخ الحربين العالميتين .

ولكن خطورة تصريحات رئيسة الوزراء تكمن بالضبط في اقتراب حالة الطوارىء بتمامها و«كمالها» .. وفي التاكيد على الاستعداد للحرب الذي يجري في ظروف انزلاق متواصل نحو حالة الحرب المحدودة الدائمة .. وفي دعوة الشعب الى الاستسلام امام هذا الوضع المحتوم .

وعمق الادراك بخطورة هذه التصريحات اقترانها بغزوة القوات الاسرائيلية في مؤخرة جبهة الجمهورية العربية المتحدة التي تحمل في طياتها ممكنات توسيع رقعة الاصطدامات اليومية الى حرب متحركة شاملة.

وهنا يزداد وضوحا ازاء مقاومة اسرائيل المبادرة الدولية التي يقوم بها ممثلو الدول الاربع الكبرى لمساعدة على تسوية الازمة في الشرق الاوسط سياسيا ..

ويبدو ان حكام اسرائيل قد اقنعوا انفسهم انهم يستطيعون تمرير كل ما يريدون تمريره من اجراءات قد تقود الى كوارث برفعهم شعار لا طريق غير هذه الطريق .. ولا بد من دفع ثمن البقاء والوجود القومي. ولا بد من الصمود مهما تكاثفت العزلة السياسية على الصعيد العالمي ..

ولكن هنا بالضبط تشتد عملية مقابلة .. عملية توعية تفرضها حقائق الحياة المتفاعلة مع الاحداث ...

فاستمرار الحرب المحدودة الدائمة وسفك الدماء بغزارة وتصريحات بعض الزعماء العرب حول استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينهي حالة الحرب ويحقق الانسحاب ويؤدي الى الاعتراف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

مراســـلو وكـــالات الانبـــاء والصحف ينفون ادعـــاءات اســـرائيل عـــن غزوتها لنجع حمادي

مكتب الاتحاد ـ تضاربت التصريحات الرسمية والاعلامية ، الاسرائيلية والمصرية ، فيما يتعلق بالغزوة التي قامت بها وحدة عسكرية اسرائيلية على منطقة نجع حمادي بمصر العليا . فبينما وصفت هذه الغزوة ، في اسرائيل ، بانها كانت «ناجحة تماما » .. فان البيانات المصرية الرسمية واقوال الصحف اكدت ان الغزوة «باءت بفشل ذريع ولم تحقق اي هدف من الاهداف » ..

وكانت هذه الغزوة قد جرت ليلة امس الاول واعلن متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي نبا عنها في فجر اليوم ولم يدل باية تفاصيل. وكما هو معروف فان غزوة عسكرية اسرائيلية كانت قد وقعت على هذه المنطقة في آخر شهر تشرين الاول من السنة الماضية .

وفي الوقت الذي نشرت فيه الصحف الاسرائيلية ما يوحي بان قوة من رجال الكوماندو الاسرائيليين قد توغلت في الاراضي المصرية ونسفت جسرين ومحولات توليد كهرباء مما خفض التيار الكهربائي في القاهرة نفسها ، فان المتحدث الرسمي للحكومة المصرية ، الدكتور الزيات ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

يارينغ واوثانت يجتمعان في جنيف

جنيف ـ وصل الى جنيف يوم الاربعاء ، اول امس ، مبعوث الامم المتحدة في ازمة الشرق الاوسط ، الدكتور غونار يارينغ لاجراء مشاورات مع السكرتير العام للمنظمة الدولية ، اوثانت ، الذي وصل الى جنيف ايضا في زيارة ... [illegible]

قضية اللاجئين تسيطر الان علـى المباحثات الرباعيـة

ممثلو الدول الكبرى أقاموا لجنة مـن وكلائهم تجتمع دائما .. كذلك طلبوا تقريرا عن قضية اللاجئين .. « برافدا » : على اسرائيل ان تنسحب من المنـاطق كلهـا ..

نيويورك ـ اعلنت المحافل المطلعة ان ممثلي الدول الاربع الكبرى ، المنشغلين بمباحثات حول ازمة الشرق الاوسط ، طلبوا من السكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ، اعداد تقرير شامل حول قضية اللاجئين العرب .

واضافت هذه المحافل ان قضية اللاجئين سيطرت على ابحاث ممثلي الدول الاربع الكبرى خلال الجلسات الاخيرة

وتقول الصحف الامريكية التي اوردت هذا النبأ ان اوثانت طلب بدوره من لورنس ميتشلمور ، رئيس هيئة اغاثة اللاجئين ، اعداد التقرير المطلوب .

وقبل ذلك اقام ممثلو الدول الاربع الكبرى لجنة ثانوية من وكلائهم تجتمع يوميا وتعد اجتماعاتهم الاسبوعية ..

وصرح الممثل السوفييتي ، السفير في الامم المتحدة ، يعقوب مالك ، ان على اللجنة مواصلة العمل بين اجتماعات الممثلين الرسميين وهي حرة طليقة في تحديد عملها .

الممثل الفرنسي يواصل جهوده

وقد نفت المصادر الفرنسية على مختلف المستويات التكهنات ، الاسرائيلية في الاساس ، حول تغييرات ستطرأ حالا على السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط كما نفت المزاعم بشأن تأجيل ابحاث الدول الكبرى الاربع الى ما بعد انتخابات الرياسة الفرنسية .

برافدا : تحذر اسرائيل من اخطاء حساباتها

وحذرت « برافدا » السوفييتية اول امس اسرائيل ، من اخطاء في حساباتها ، فكتبت ان اسرائيل لا تستطيع ان تعتمد على تسوية سلمية تعدها الدول الكبرى لتستولي على اراض عربية . فالتسوية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الملـــك حسـين :

محادثات الدول الاربع الكبرى تنتقل الى مـرحلة عمليـة

عمان ـ عقد الملك الاردني حسين مؤتمرا صحفيا هنا يوم الثلاثاء ٢٩ نيسان ٦٩ ، تحدث فيه الى قرابة المئة من مراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية ، متناولا شتى القضايا العينية الناجمة عن ازمة الشرق الاوسط .

وقد قال الملك حسين في مؤتمره الصحفي : « لقد دخلت محادثات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

مظاهرة اول ايار في حيفا

يوم السبت ٣/٥/٦٩ ـ مكان التجمع في ... شارع الخوري ٢٥ الساعة ٤ بعد الظهر

تمر المظاهرة في شوارع الخوري ـ فيصل ـ ... وتنتهي في الساحة امام « السوبر ماركت » في كريات اليعازر حيث يعقد اجتماع يتكلم فيه :

الرفيق اميل حبيبي ـ عضو الكنيست

الرفيق ابراهيم ... ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

يتحقق السلام بانهاء الاحتلال وتنفيذ سائر بنود قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين ثاني ١٩٦٧

بين ايارين

تأكد تفوق قوى الاشتراكية وتحرر الشعوب

بقلم : [redacted]

اعتدنا على القول منذ سنوات : كان حصاد السنة « الايارية » ايجابيا ..

وكنا على حق .. فنحن نرى الامور في حركتها الدائمة .. ونقدر الاحداث تقديرا واقعيا .. ثم نحدد اي الاحداث مظاهر عابرة وايها مظاهر نامية .. ولذلك كنا نعتبر حصيلة التطور ايجابية بغض النظر عن هذه النكسة او تلك .

ونذكر سنوات كان من الصعب على بعضهم رؤية الايجابية في الموازنة العامة في المعركة الانسانية الكبرى بين قوى التقدم وطواغيت الرجعية .. فاولئك كانت اهوال النكسة في هذه الجبهة او تلك تريعهم الى درجة تعميهم عن رؤية التطور العام فيسقطون في اليأس المرير حتى تنشلهم منه الاحداث اللاحقة التي تزيل اثر النكسة ، ويتقدم بذلك القطاع الانساني الى امام ..

ولكن اذا كان صعبا على اولئك بسبب نظرتهم الضيقة – في سنوات سابقة – الارتفاع عن قطاعهم المحدود لرؤية حصيلة التطور العام فقد كانت احداث السنة الايارية ١٩٦٨ – ١٩٦٩ من القوة الايجابية بحيث تركت وتترك اثرها المباشر على مجموع التطور ..

انتصار الشعب الفيتنامي الاولي وأزمة الامبريالية الامريكية

تغير توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والتحرر منذ ان تحول النظام الاشتراكي الى نظام عالمي وتداعت قواعد الامبريالية تحت ضربات ثورات التحرر القومي ..

ومع هذا ظلت الامبريالية تتآمر على الشعوب وتعتدي على حرياتها .. بل لجأت الى العنف في محاولات لوقف مسيرة الشعوب نحو التحرر.

وكان التدخل الامريكي العسكري في فيتنام الجنوبية ضد جيش التحرر القومي ، والعدوان بالغارات الوحشية على فيتنام الدمقراطية محاولة لاغتصاب حرية فيتنام بشطريها اولا ، ووقف عملية التحرر السياسي والاجتماعي التي انتصرت في بعض اقطار آسيا وتمتد الى سائر أقطارها ثانيا ..

ولهذا كان اضطرار الولايات المتحدة اعلان وقف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية في ٣١–١٠–٦٨ واللجوء الى مائدة المفاوضات انتصارا ضخما على الامبريالية اكد رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر على الامبريالية والرجعية .

وتكمن الاهمية في ظروف هذا الانتصار على اعتبار انه تجسيم لعملية تاريخية متعددة الجوانب ..

فقد اضطرت الولايات المتحدة الى وقف هذه الغارات والتفتيش عن طريق لتسوية القضية سياسيا بفضل بطولة الشعب الفيتنامي التي دعمها وضاعف من طاقاتها على الصمود عون الاقطار الاشتراكية ، وبالدرجة الاولى مساعدات الاتحاد السوفييتي العسكرية والاقتصادية ... وبفضل موجات التضامن العالمي التي اجتاحت اقطار العالم وبما فيها الولايات المتحدة ذاتها .. ونتيجة ازمة الامبريالية الامريكية الناجمة عن الصراع الاجتماعي المتزايد في بلادها.

ان هذا الصراع المتعدد الجوانب ، الماثل امام الانظار بهبات السود الثورية واضرابات العمال الواسعة النطاق ومظاهرات الطلاب الجامعيين وحركات التضامن مع فيتنام الفتية ، ينجم عن النظام الراسمالي ، ولن يجد حلوله ما دام هذا النظام قائما ، ولهذا سيشتد مع الايام ، ويقلص طاقة الامبريالية الامريكية ويقضي عليها في نهاية المطاف .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يتفق عدد من ابرز كتاب الولايات المتحدة السياسيين امثال ولتر لبمان وستيوارت السوب على ان تسلم الرئيس الامريكي نيكسون مهام منصبه في مطلع ١٩٦٩ .. يصادف تغييرا جذريا في مكانة الولايات المتحدة عالميا .. واعترافا بتبدد الاوهام بقدرة الولايات على كل شيء وعلى القيام بدور « شرطي العالم » .. وهذا ما قاله معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني حين استخلص من المعطيات ان الولايات المتحدة « فقدت الرغبة ! والقدرة على السيطرة على العالم » . (لم تفقد الرغبة الى حين فقدت القدرة ا.ت) ..

وصاغ الرئيس نيكسون هذه الحقيقة ، حين أعلن في بداية ادارته الانتقال من حالة المواجهة مع الاتحاد السوفييتي الى حالة المفاوضات .. ونقل ذلك الى حيز العمل بقبول الاشتراك في مباحثات الدول الاربع بشأن ازمة الشرق الاوسط ..

ولا جدال في ان احد العوامل التي افقدت الولايات المتحدة « الرغبة والقدرة على السيطرة على العالم » هذا التناقض المتزايد بين الدول الامبريالية الكبرى بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة .. لقد ادت هذه التناقضات الى تصدع في حلف الاطلسي ، تأكد من تقفاء كندا اثر فرنسا وسحب بعض قواتها المعسكرة في المانيا الغربية وتشككها في قادة الحلف ، والى تعميق في الخلافات بين بريطانيا واقطار السوق الاوروبية المشتركة من ناحية ، وبين اقطار السوق الاوروبية المشتركة ذاتها من ناحية اخرى ..

ومن ابرز عوامل تزايد التناقضات تزايد صعوبات تلك الاقطار الاقتصادية .. وقد رأت السنة الايارية زلازل نقدية خطيرة اصابت الاسترليني والفرنك الفرنسي وزعزعت الى حد ما الدولار الامريكي .

وهكذا تظهر فعالية التغيير الجوهري في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والتحرر .. فهي المقررة حتى ولو نجحت الامبريالية ومعقلها الرئيسي الولايات المتحدة لفترة قصيرة في النجاح هنا او النجاح هناك .

ويقرر في بقاء التوازن في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر نمو قوة المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي أولا ونضالية حركات التحرر القومي ثانيا .

اما العنصر المقرر ثالثا فتوحيد القوى الثورية لتوطيد التعاون بينها وعلى وجه الخصوص بين المجموعة الاشتراكية والدول النامية التي تحررت من الامبريالية وتوطد استقلالها السياسي والاقتصادي وينتقل بعضها الى الثورة الاجتماعية .

تجاوز المجموعة الاشتراكية على عقبة خطيرة

لقد اصبح امرا بديهيا الصعود المستمر في قدرة المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي على النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وبناء الطاقة الدفاعية الجبارة التي تردع الامبرياليين .

ولكن مع هذا الامر البديهي ظهرت طاقة هذه المجموعة في تجاوز العقبات التي تعترض مسيرتها الى امام مهما كان نوعها .

وهكذا انجدت الدول الاشتراكية – الاتحاد السوفييتي في الدرجة الاولى وبولونيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وهنغاريا – القوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا حين واجهتها اخطار الثورة المضادة التي حملت لواءها عناصر معادية للاشتراكية وقومية متعصبة وجدت تأييدا ضخما في الدول الامبريالية .

ان تحرك هذه العناصر في تشيكوسلوفاكيا واحتلالها بعض المواقع في اجهزة الاعلام وترويجها شعارات براقة مثل « الاشتراكية الانسانية » لم يشل المجموعة الاشتراكية كما شل بعض القوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا نفسها فاستطاعت في آب ١٩٦٨ ان تهرع لنجدة الاشتراكية وسدت الطريق امام الثورة المضادة .

وتوحي التطورات في تشيكوسلوفاكيا ان القوى الرجعية اخفقت في محاولتها منع عودة المياه الى مجاريها ومواصلة البناء الاشتراكي وستضطر الى التراجع على طول الجبهة .

وكان من الطبيعي ان تحاول الرجعية العالمية استخدام التطورات في تشيكو – سلوفاكيا للتشهير بالاشتراكية .. ولكن الحقيقة تخالف هذا التشهير تماما.. فالطبيعي الطعن بالاشتراكية وبقدرتها على مواجهة المشاكل المعقدة خلال فترة البناء الاشتراكي وملابساته لو انها لم تهب دفاعا عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

ولا يغير من هذه الحقيقة نشوء اخطاء جدية ادت الى ذلك الوضع .. فقوة الاشتراكية يجب ان تكون في طاقتها على التخلص من نتائج هذه الاخطاء اولا ثم اصلاحها ثانيا .

ومن المهم جدا التمييز بين اصلاح الاخطاء .. والنشاط المعادي للاشتراكية الذي يختفي وراء شعار اصلاح الاخطاء ويهز علم «الدمقراطية» و « الانسانية » بقصد نسف اسس الاشتراكية

ومن هنا يصح القول ان هذه السنة كانت مدرسة تعلم فيها الثوريون – في الاوضاع المتغيرة – اهمية اتخاذ المواقع الصحيحة خلال المعركة .

خطوات هامة في سبيل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية

ولم يكن سرا ان عناصر تقدمية مرموقة في الفترة التي سبقت هذه السنة الايارية تأثرت الى حد كبير بنشاط الانقساميين الذين التفوا حول قادة الحزب الشيوعي الصيني

وعرقل الانقساميون بمواقفهم المختلفة التي اتسمت «بالثورية المغالية» و «التفاخر القومي» مساعي الشيوعيين توطيد وحدتهم الكفاحية بوصفها الشرط الاساسي لتوحيد القوى العالمية المناهضة للامبريالية .

ولذلك كان من انجازات هذه السنة الايارية ان تغلبت الحركة الشيوعية العالمية على مصاعبها وبادرت الى الاعداد لعقد اجتماع تشاوري يضع خطوط النضال المشتركة لاحباط اخطار الامبريالية .

والاجتماعات التي بدأت في الربع الاول من عام ١٩٦٨ أثمرت في تحقيق نجاحات مقررة في توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

والمتوقع عقد الاجتماع الاستشاري المقبل للاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في حزيران المقبل وتحطيم الجمود الذي نشأ في الحركة الشيوعية العالمية منذ عام ١٩٦٠ حين عقدت هذه الاحزاب اجتماعها التشاوري الاخير ..

صحيح ان بعض الاحزاب الشيوعية والعمالية استنكفت عن المشاركة في الاعداد للاجتماع التشاوري ، ومن الممكن ان لا تساهم في اعماله منذ عقده ، الا ان ذلك لا يعود ، في كافة الحالات ، الى معارضتها خط الحركة الشيوعية العالمية العام بل الى اعتبارات خاصة .. ولذلك فعدد الاحزاب الشيوعية والعمالية التي تعارض الخط العام يتضاءل بتراكم الاحداث التي تبرهن على صدق ذلك الخط ..

ولا شك في ان توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ووضوح رؤياها في قطاع مكافحة الامبريالية يخلق الظروف الموضوعية والذاتية لتلاحم القوى الثورية المعادية للامبريالية في معركة القضاء على الامبريالية وتحقيق التحرر القومي والاستقلال السياسي والاقتصادي ومن

(البقية على صفحة ٥ عمود ٦)



هذه الصورة لقطاع من مظاهرة الشباب في شيكاغو احتجاجا على الحرب القذرة في فيتنام ولوحة من كفاح الطلاب المتعاظم من اجل حقوقهم وافكارهم السياسية التقدمية





الكسي كوسيغن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي واولدريخ تشيرنك رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا يوقعان الاتفاق الناجم عن النجدة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

صورة من وثبة الجماهير في فرنسا في ايار – حزيران ١٩٦٨ وتمثل البوليس يهاجم متاريس المتظاهرين بقنابل الدخان والغاز

اربع – خمس كلمات

يكتبها :
معمد خاص

عبقرية !

الامر يحتاج الى ..عبقرية .

اما الامر فهو ... الاحتلال . واما العبقرية فهي من نصيب رئيسة الحكومة السيدة غولدة مئير .

وفي الاعياد يكثر حديث الوزراء . فما من جريدة إلا وتسحب محرريها وتطب على وزير وهات كلام . والسيدة غولده مئير رئيسة الوزراء ، ومن الطبيعي ان تحظى بمقابلة اكثر من جريدة . وما يقال لجريدة يمكن قوله لجريدة اخرى .. مع شيء من الفذلكة !

سأل محرر « لمرحاب » السيدة غولده مئير في مقابلة معها عشية يوم الاستقلال :

– اذا كان السلام لا يبدو قريبا فكيف ترين استمرار تمسكنا بالمناطق ازاء الادعاء باننا نجلس فيها كمحتلين ؟

وردت رئيسة الحكومة . ولا شك ان في ردها عبقرية بالغة . فقد قالت :

– انني ارفض مصطلح « محتلين » . فالمحتل ، بالنسبة لي ، هو الذي ينطلق للحرب بقصد احتلال مناطق الاخرين. ونحن لسنا محتلين . وهذا المصطلح المقتبس مما فعلته شعوب اخرى لا اقبل بتطبيقه علينا .

وليس من شك في ان القارىء لا يحتاج الى عبقرية لاكتشاف العبقرية في هذه الاقوال .

فالمناطق المحتلة تشطب منها – فقط – كلمة واحدة : « محتلة » . وتبقى المناطق « في ايدينا ! » ومن لا يعجبه ذلك ويخشى الالتباس .. فيمكنه اعطاءها صفة اخرى : متمسك بها .. مستولى عليها .. محررة .. محتفظ بها . وفي حالة التوزيع يقال الضفة الغربية « يهودا وشمرون » والقدس العربية « شرقي القدس » .

ومن قبيل الدقة في التسجيل التاريخي فان حكام اسرائيل لم ينطلقوا للحرب في الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ .. بل لا قبله ولا بعده .

والاحتلال – اعوذ بالله – من اعمال الشعوب الاخرى .. ونحن لسنا كالشعوب الاخرى ..

ومن ثم تواصل السيدة غولده مئير كلامها فتقول :

« اللي حدث هو انه كانت حرب عدوانية ضدنا . فانطلقنا للدفاع عن انفسنا . ولحسن حظنا نقلنا الحرب وراء حدودنا . وبدلا من ان تجري في تل ابيب نقلناها الى مناطق العدو . اما هم فقد خسروا في الحرب . ونحن انتصرنا والمناطق هي في ايدينا . ولهذا فنحن لسنا محتلين ولا نتصرف كما يتصرف المحتلون » !!

وهكذا ايضا ..

فما دمنا قد « انتصرنا » .. وما دامت مناطق الاخرين « في ايدينا » .. وما دمنا « لا نريد التخلي عنها » – فنحن ، والحمد لله ، لسنا محتلين .

اليست هذه اقوال كلها عبقرية ؟

اما العبقرية الاكبر فستكون من نصيب واحد يستطيع ان يجد اسما يسمي به هذا ..

توسيع العمل المشترك بين الدول الاشتراكية

تلغرافيا من هانس لبرخت مراسل « الاتحاد » و « نو هديسرخ » في موسكو –

في البيان الذي نشر في نهاية الاجتماع الخاص الذي عقده مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة للدول الاشتراكية في موسكو في ٢٣ – ٦٩/٤/٢٦ جرى التاكيد بان اعضاء المجلس سيزيدون اكثر جهودهم من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح . وقد وافق على البيان بالاجماع كل المشتركين في الاجتماع الذين هم زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية ، والحكومات في بلغاريا ، والاتحاد السوفييتي ، وجمهورية المانيا الدمقراطية، وهنغاريا ، ومنغوليا ، وبولونيا ، ورومانيا ، وتشيكوسلوفاكيا .

واقر الاجتماع الخطوط الاساسية لزيادة تطوير وتوسيع العمل المشترك في المرافق الاقتصادية وفي كل النواحي الاقتصادية والعلمية . وهي تستند على تعميق الاشكال والاساليب التي تلائم البرامج الاقتصادية القومية ، وقد خططت سلفا لمدة اطول ، ولتطوير اكثر في التخصص والتعاون في الانتاج وخاصة في فروع التكنولوجيا المتطورة .

وقد جاء في البيان ان الدول الاعضاء في المجلس وضعت ونفذت عمليا مبادىء توزيع العمل الاشتراكي العالمي . فالتجارة المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية قد مكنت من استيراد المواد المطلوبة لكل دولة ، ومن ضمان التسويق الدائم لمنتجات التصدير من كل الدول الاعضاء في المجلس .

واكد البيان ان التقدم الاقتصادي العظيم الحالي لكل الدول الاعضاء ، وكذلك ارتفاع مستوى المعيشة السريع للشعوب التي تبني الاشتراكية والشيوعية ، انما يعتمدان على الجهود المشتركة لكل الاقطار الاشتراكية .

ان التعاون فيما بينها والعلاقات الاقتصادية والعلمية والتقنية قد بني على اساس علاقات دولية اشتراكية من نوع جديد ، وعلى الاممية الاشتراكية التي تضمن المساواة التامة والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال كل الدول الاعضاء في المجلس . ان هذه العلاقات تضمن فائدة متبادلة وفائدة لكل قطر بمفرده ، على اساس المصالح القومية والمساعدة المتبادلة والرفاقية

وجاء في البيان ، لقد حان الوقت لتحسين اساليب واشكال التعاون الاقتصادي والعلمي . وبحث الاجتماع ايضا في تطوير التعاون بين الدول الاعضاء والدول الاشتراكية الاخرى ، وكذلك في توثيق العلاقات الاقتصادية مع دول اخرى في العالم بغض النظر عن نظامها الاجتماعي .

نباهة جارية

جاءت جارية لمنصور بن مهران بمرقة ، فهرقتها عليه ، فلما احس بحرها نظر اليها .

فقالت له : يا معلم الخير اذكر قول الله

قال : وما هو ؟

قالت : « والكاظمين الغيظ » .

قال : كظمت .

قالت : « والعافين عن الناس »

قال : قد عفوت .

قالت : « والله يحب المحسنين »

قال : اذهبي .. فانت حرة .

من كلمة الرفيق توفيق طوبي في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ١٨ – ١٩ نيسان ١٩٦٩ :

لنتحد ضد سياسة المغامرات ولتنفيذ قرار مجلس الأمن

للوضع في منطقة الشرق الاوسط مظهران .

المظهر الاول : تصاعد خطر تفجر حرب اخرى في المنطقة ، من شانه ان يهدد سلامة اسرائيل والاقطار العربية وسلامة العالم كله .

وتبددت الاوهام التي نمتها اوساط الحكم في اسرائيل منذ حرب حزيران من ان الحرب قد جلبت الامن ، وان استمرار الاحتلال يجلب للمنطقة السلام على طراز ديان – الباكس اسرائيلا .

ان استمرار الاحتلال يزيد المقاومة على اشكالها . والشعوب العربية لا توافق على استمرار الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . واننا لنرى سيرا سريعا في التعاظم العسكري في المعسكرين كليهما . واستراتيجية الاوساط الحاكمة في اسرائيل هي المحافظة على افضلية القوة العسكرية التي تهدف انزال ضربات من شانها ان تجلب حربا جديدة .

وكل يوم آخر تتاخر فيه التسوية السلمية ويستمر فيه الاحتلال ، يزيد في خطر حرب اخرى .

والمظهر الثاني للوضع وهو غير منفصل عن المظهر الاول ، هو وجود امكانات جدية للتسوية السلمية في المنطقة تتجه نحو السلام المستقر . وان لقاء الدول الاربع الكبرى الاعضاء الدائمة في مجلس الامن – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا – وجهودها الجدية لايجاد طريق للتسوية السلمية بتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، يزيد امكانات تسوية سلمية عادلة في المنطقة .

وتتقوى امكانات التسوية السلمية بين اسرائيل والدول العربية ايضا باستعداد رؤساء الدول الشريكة مباشرة في النزاع ، الاستعداد الواضح الذي لا يفسر على وجهين ، لتنفيذ قرار مجلس الامن والوصول الى تسوية سلمية تضمن بقاء جميع الدول في المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، واحترام حقوق جميع الشعوب ، ومن بينها حق الشعب العربي الفلسطيني .

ومشروع ملك الاردن ، حسين ، الذي يؤيده رئيس مصر عبد الناصر ، للتسوية السلمية في المنطقة اسهام هام في الجهود المبذولة لاستقرار السلام في المنطقة .

وفي الوقت الذي توجب فيه مصلحة السلام ومصلحة اسرائيل وشعب اسرائيل التجاوب والتعاون مع الاوساط الدولية والعربية للوصول الى التسوية تسلك حكومة اسرائيل سياسة تزيد خطر حرب اخرى وتقحم المنطقة في حمام دم ، وتضعف امكانات السلام وتثقل على الجهود المبذولة لاجل التسوية السلمية العادلة .

لقاء الدول الكبرى

واستعداد الولايات المتحدة لان تبحث مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاخرى عن طريق مشترك يساعد على تنفيذ قرار مجلس الامن في الشرق الاوسط ، لا يعني ان الولايات المتحدة قد تنازلت عن مشاريعها الاستعمارية في المنطقة .

منذ نشوب الازمة في منطقتنا وفشل الاستعمار الامريكي والعاملين بامره في اسرائيل في بلوغ اهداف حرب حزيران الاساسية – اسقاط الانظمة المناهضة للاستعمار – قدرنا ان وضعا سينشا تعمل فيه اوساط في العالم وفي المنطقة جهدها للتسوية السلمية .

وفي الدورة التاسعة عشرة للجنة حزبنا المركزية التي عقدت في شباط ١٩٦٨ فصلنا هذه الاوساط .

واشرنا الى توازن القوى الاساسي في العالم ، وهو ليس في صالح الاستعمار ، والى دور الاتحاد السوفييتي الذي يقف ضد العدوان واهدافه والى السير الموضوعي في توثق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين الدول العربية والى التطور الحتمي في القوى المناهضة للاستعمار في العالم العربي . واكدنا انه على الرغم من المصاعب الداخلية في الاقطار العربية سيجري تطور يرغم الاستعمار الامريكي على التراجع عن تاييده المغامر استمرار الاحتلال ، لان استمرار الاحتلال قد يعرض للخطر كثيرا المصالح الامريكية في المنطقة .

ويؤكد مكاتب « هآرتس » في الولايات المتحدة ايلي ايال ، عمليا ، تقديرنا الاساسي في الموضوع ، باشارته الى التغيرات التي طرات على مجريات الامور الامريكية في المنطقة . انه يقتبس اقوال موظف امريكي كبير يقول : « سنتان انقضتا ونحن نجرب الطريق التي اردتموها انتم (اسرائيل) . هذه الطريق لم تات بنتائج . لذلك نجرب ان نسير في طريقنا نحن » .

ويضيف مكاتب « هآرتس » : « الامريكيون مقتنعون ان هذه المجريات ضرورية للخروج من الوضع الراهن المسيطر على الشرق الاوسط . اولا انهم مقتنعون ان .. هناك خطر اندلاع حربي . وثانيا ان استمرار الوضع الراهن دون امكان في التقدم يزيد من تماثل الولايات المتحدة مع اسرائيل ويزعزع موقف الولايات المتحدة في الدول العربية المعتدلة . ثالثا : ينتشر تقدير بان حركة « الفتح » وحركات الارهاب العربي الاخرى ستدخل عاملا جديدا الى الشرق الاوسط . ويخشى الامريكيون ان تتبلور من هذه الحركة الفلسطينية حركة عربية شاملة مع دوافع اجتماعية حتى لو لم يكونوا فعليا شيوعيين فسيكونون على طراز تشه جيفارا . (هآرتس بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٦٩) .

وبالاضافة الى كل ذلك تبرز ايضا حقيقة توثق العلاقات العربية السوفييتية ، وحقيقة زيادة نفوذ الاتحاد السوفييتي في المنطقة ، وحقيقة فشل الولايات المتحدة المتزايد في فيتنام ، جميع هذه الامور عوامل ، تؤدي في نهاية الامر ، الى تقوي السلام العادل في




احد المظاهر من عملية تصعيد الروح العسكرية في العالم العربي ، فالصورة لفتيان تدربهم منظمة « فتح » على القتال
(عن « نيوز ويك » الامريكية)

منطقتنا .

وعندما ناتي لنقدر بايجابية وتفاؤل حذر جهود الدول الاربع الكبرى ، نؤكد مع ذلك ان الامر لا يعني ان السلام مضمون .

ان الاستعمار الامريكي لم يتنازل عن مشاريعه اللصوصية في المنطقة لاسقاط الانظمة المناهضة للاستعمار ، انه لم يتنازل عن نواياه من الاستفادة من الاحتلال الاسرائيلي كوسيلة ضغط على الدول العربية . وكذلك الحكام الاسرائيليون الذين يعتمدون على القيم الامريكي ، ما زالوا يقودون بعناد مواقفهم المغامرة .

ولا نتجاهل الحقيقة بان الصعوبات الداخلية في العالم العربي ، والمصاعب في المعسكر الاشتراكي المرتبطة بموقف القادة الصينيين التي تعرقل تكتل القوى المناهضة للاستعمار تسهل على الاستعمار مهمته . لكن على الرغم من ذلك فالاستعمار الامريكي وسياسته موجودان تحت ضغط ثقيل متزايد ، لذلك ازدادت الهوة بين مواقفه وبين مواقف الحكام الاسرائيليين .

واولئك الذين يتحدثون عن « تآمر الدول الكبرى على حساب دول المنطقة » ، انما يتجاهلون ، او يحاولون ان يخفوا الحقيقة بان وجود الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية التي تصر على احترام حقوق جميع شعوب المنطقة ، يضمن اذا ما توصلت الدول الاربع الكبرى الى تلخيص مشترك لن يعارض مصلحة السلام وحقوق الشعوب ، بل سيتفق معها .

موقف حكومة اسرائيل

ومع انه تسمع اصوات في العالم العربي ايضا كاقوال منظمات المقاومة الفلسطينية ، التي رفضت قرار مجلس الامن وترفض الابحاث الرباعية لتحقيق ذلك القرار ، غير ان الدول العربية ذات الصلة المباشرة بالازمة لا سيما مصر والاردن ، استقبلت الجهود الدولية بالترحاب وايدت جهود الدول الاربع الكبرى لايجاد تسوية سلمية.

وعلى العكس من ذلك ظهرت حكومة اسرائيل التي رفضت بصورة قاطعة مجرد اجتماع ممثلي الدول الاربع باعلانها ان لا طريق لبلوغ التسوية الا بالمفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة وباتفاقية سلام موقعة لا تكون ، على حد زعمهم ، « موضوعا في يد سياسة الدول الكبرى او بين الدول الكبرى » .

وليس في حجج السلطة ، سوى التلون ، والسخرية والدمغاغوية ، اذ تقف وراءها كلها سياسة الحكومة الحقيقية اي – الحيلولة دون بلوغ اية تسوية سلمية ، وبقاء الوضع الحالي على حاله ، ومحاولة تخليد الاحتلال ، والعمل ضد خفض التوتر ولقاء الدول الكبرى .

وابرزت هآرتس (١٣–٤–٦٩) على لسان مراسلها في الولايات المتحدة ان « الحقيقة ان اسرائيل تعارض بشدة محادثات الدول الاربع وترفض سلفا اي تلخيص لها انما تزيد من وزن ادعاءات تلك الاوساط التي ترى ان اسرائيل لا تريد حلا ، لان كل حل سلمي مقترن بتنازل عن مناطق » .

ان موقف حكومة اسرائيل السلبي من محادثات الدول الكبرى هو جزء من السياسة الدائمة حتى قبل حرب حزيران . فلقد رات وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية بانخفاض التوتر ، وبالاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لاجل اطفاء مواقد الاندلاع وتقوية اهداف السلام ، امرا يعارض سياستها التي تحاول دائما الاستفادة من تازم العلاقات الدولية لا سيما بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في المنطقة .

وكتبت هآرتس بتاريخ ١٣–٤–٦٩ : لقد عبرت اوساط سياسية في القدس عن قلقها من التطورات التي جرت في الآونة الاخيرة في محادثات الدول الاربع حول النزاع في الشرق الاوسط . وبشكل خاص تعبر عن قلقها من امكانية تحول منبر الدول الاربع الى هيئة دائمة يضع نشاطها اسرائيل في مواجهة صعوبات خاصة وامتحانات قاسية » .

ان رفض حكام اسرائيل الجهود الدولية للتسوية السلمية في المنطقة ينبع من معارضتهم قرار مجلس الامن ومعارضتهم تنفيذه . ولكنهم بذلك يكشفون عن حقيقة سياستهم المغامرة ، التي تضر بمصالح جماهير الشعب الحقيقية .

اقتراحات السلام من الجانب العربي

ويبرز موقف حكام اسرائيل المغامر اكثر ما يبرز امام امكانات الوصول الى تسوية ، تبدو اكثر واقعية ازاء مواقف الزعماء العرب لا سيما زعماء مصر والاردن .

وتجدر الاشارة بشكل خاص الى اجوبة حكومة مصر على الاحد عشر سؤالا التي وجهها الدكتور غونار يارينغ . تؤكد هذه الاجوبة مجددا استعداد مصر لتنفيذ قرار مجلس الامن بجميع بنوده والتعهد سلفا بتنفيذ جميع اوامر القرار .

وبموجب هذه الاجوبة تكون مصر موافقة على « اعلان انتهاء جميع الادعاءات بالنسبة لوضع حالة الحرب ضد اسرائيل » ، « والاعتراف بالسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة » ، « والاعتراف بحق كل دولة في المنطقة في ان تعيش بسلام ضمن حدود معترف بها وآمنة بدون تهديد ولا عنف » ، و « تحقيق البند الوارد في القرار والمتعلق بحرية الملاحة في ممرات المياه الدولية في المنطقة » . وكل ذلك « طبعا شريطة ان تسحب اسرائيل قواتها من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ وتنفذ قرار مجلس الامن » . ومن الجدير ابراز جواب مصر على السؤال المتعلق بالبند الذي يحث قضية اللاجئين في قرار مجلس الامن . ويقول الجواب انه « اذا ما وضع مشروع لتسوية قضية اللاجئين على اساس قرار الامم المتحدة (الذي ينص على حق الاختيار بين الرجوع او الحصول على التعويض) ويقدم للدراسة جميع الجهات المعنية بالامر – فان قبول الجهات به واعلانها الاستعداد تنفيذه بنية حسنة ، مع تعهدات مناسبة لتنفيذه الفعلي التام ، انما يسوغ تنفيذ البنود الاخرى من قرار مجلس الامن » .

ويعني ذلك – الاستعداد لالغاء حالة الحرب ، ومنح اسرائيل اعتراف الامر الواقع ، والاعتراف بحقها في الحياة ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، وتحقيق حرية الملاحة في السويس ومضائق تيران ، اذا سحبت اسرائيل قواتها من مناطق الاحتلال ووافقت على مشروع حل عادل لقضية اللاجئين .

واعلن ملك الاردن في الاسبوع الماضي مشروع تسوية سلمية بموجب تلك الخطوط . اعلن الملك حسين انه وعبد الناصر (ومنه حصل على موافقة شخصية ليعلن ذلك المشروع) يقترحان ذلك المشروع « من اجل سلام عادل ودائم ، بموجب قرار مجلس الامن » ، ولقد قال : « ان التحدي الذي يضمه مشروعه هو ان في وسع اسرائيل ان تحصل على السلام او على المناطق – ولكنها لا تستطيع الحصول على الاثنين » . كما قال : « ان منظمات المقاومة الفلسطينية جزء من العائلة وانها توافق على تسوية اقليمية مع اسرائيل » . وبصدد المفاوضات المباشرة – قال – « بعد الانسحاب من الممكن القيام بمحادثات بوساطة الامم المتحدة والدكتور يارينغ » .

ما الذي يبرزه مشروع حسين لاجل التسوية السلمية ؟

● انه معتمد على قرار مجلس الامن لذلك هو يعبر عن موقف الامم المتحدة .

● يعلن بصورة واضحة جدا ، ان الدول العربية مستعدة للاعتراف باسرائيل والوصول الى السلام القيم ، اذا انسحبت اسرائيل من مناطق الاحتلال ومكنت الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق حقوقه .

● تم وضع المشروع بعد زيارة حسين للقاهرة وتقدم به باسمه وباسم عبد الناصر ، الامر الذي يكسبه اهمية عربية شاملة .

دورية عسكرية تفتش المواطنين العرب في مدخل مدينة الخليل المحتلة وهذه الصورة من مظاهر عنف الاحتلال وقمعه

اسرائيل – ترفض

لقد رفضت حكومة اسرائيل هذا البرنامج بصورة استخفافية ساخرة ، واصفة اياه بانه خطوة دعائية وذر للرماد في العيون – كما عبر عن ذلك ابا ايبن ، في مؤتمر صحفي خاص عقد في ١٣–٤–٦٩ بعد جلسة خاصة للحكومة .

تواصل الحكومة التستر وراء المزاعم الباطلة ، القائلة ان الدول العربية ترفض التوقيع على اتفاقية سلام دائم مع اسرائيل ، وان تلك الدول لا ترغب قط في الاعتراف بوجود اسرائيل ، ولذا فليست المسالة الاقليمية هي المقررة ، بل انعدام رغبة الاعتراف بوجود اسرائيل . انه زعم يزيف الحقائق وبهذا تواصل حكومة اسرائيل تضليل الراي العام الاسرائيلي ، وان كان ذلك بنجاح اقل .

ان معنى واهمية المواقف العربية الرسمية الاخيرة يكمنان في التاكيد الجديد والواضح ، على ان الدول العربية معنية بالتوصل الى حل سلمي مع اسرائيل ، والتوصل ايضا الى سلام دائم معها ، اذا ما استعدت اسرائيل للانسحاب من المناطق التي احتلتها ، واحترام حقوق اللاجئين العرب .

كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » في ١٢–٤–٦٩ : « ان الاهمية الاساسية لاقوال حسين هي انه اعترف بشكل واضح وعلني بحق البقاء لدولة اسرائيل » .

لقد اعلنت مصر والاردن انهما « على استعداد للتوقيع على وثيقة تلزمهما بتنفيذ التزاماتهما ، ويتم توجيه هذه الوثيقة الى مجلس الامن . كذلك يتوجب على اسرائيل ان توقع على وثيقة كهذه . واقرار هاتين الوثيقتين من قبل مجلس الامن هو الذي يشكل الوثيقة الشاملة النهائية » .

(جواب مصر على اسئلة يارينغ) .

وكل مطلب انذاري آخر من جانب حكومة اسرائيل مثل « المفاوضات المباشرة » و « توقيع اتفاقية سلام نهائية » في ظروف وجود الاحتلال ، لا يعني في الواقع ، السعي نحو السلام الدائم ، بل الحيلولة دون قيام علاقات مختلفة تماما بين اسرائيل والدول العربية ، بحيث تستبدل علاقات حالة الحرب الدائمة القائمة الان بعلاقات سلام .

انه امر خطير ومؤسف ، حيث جميع احزاب الائتلاف ، وصحفها والمذدنبون لها ، بما فيهم جماعة ميكونس – سنيه ، تنشد على وتر واحد – « لا » قاطعة ، لمقترحات السلام العربية الاخيرة .

ان الراي العام العالمي ، وحتى الجزء الذي يؤيد حكومة اسرائيل ، ينظر بجدية الى هذه المواقف العربية ، ويتحفظ من الموقف التعنت واللامسؤول الذي تقفه حكومة اسرائيل ، التي تعزل نفسها اكثر فاكثر في المجال الدولي .

حتى « الديلي تلغراف » المحافظة ، في انجلترا ، والتي ايدت باستمرار ، موقف حكام اسرائيل منذ حرب سيناء وحتى حرب حزيران ، كتبت في مقال لهيئة التحرير ، ان « ردود اسرائيل الاولية ، قصيرة النظر . ان اسرائيل موجودة الان اكثر فاكثر في وضع يبدو فيه موقفها جافا وغير منطقي . ان التماثل الكبير والتفهم الذي اظهره نحوها العالم منذ حرب الايام الستة ، يبدو انه بدا الان يدير لها ظهره » . (حسب عل – همشمار ١٣–٤–٦٩) .

ردود عربية سلبية

يجب الا نتجاهل حقيقة وجود اصوات عربية مختلفة ، ترفض ، او لا ترى اي امل في حل سلمي ، ولذلك رفضت برنامج الملك حسين بل انها هاجمته .

صرح فيصل عبد اللطيف ، رئيس حكومة جنوب اليمن ، انه « فوجيء ببرنامج الملك حسين للسلام » ، وقال انه يرى في ذلك البرنامج « اعطاء جائزة للمعتدي » .

وحكومة سوريا ، مع انها لم تتحدث بشكل مباشر عن برنامج حسين ، ولكن بالاعتماد على رفض قرار مجلس الامن ، اعلن الرئيس الاتاسي انه ليس هناك من سبيل سوى سبيل النضال المسلح (في خطابه في عيد جلاء القوات الاستعمارية من سوريا) .

والصحيفة الجزائرية الرسمية ، « المجاهد » ، هي ايضا رفضت برنامج حسين . والصحيفة العراقية شبه الرسمية « الجمهورية » هاجمت في ١٣–٤–٦٩ الجهود المبذولة في سبيل التوصل الى حل في الشرق الاوسط ، بالاعتماد على قرار مجلس الامن ، ودعت الدول العربية الى تبني « طريق الكفاح المسلح لتحرير واستعادة الاراضي العربية المحتلة » .

ومنظمات المقاومة الفلسطينية ، هي الاخرى اعلنت معارضتها لبرنامج حسين للسلام .

هذه المواقف ليست جديدة في العالم العربي ، فهي تعكس موقف تلك القوى التي رفضت في حينه قرار مجلس الامن .

ولكن ، لا شك في ان الاصوات المعارضة للحل السياسي تعلو ايضا من جراء استمرار الاحتلال واتساع المقاومة المسلحة ، ومن جراء التعنت المتزايد في موقف حكومة اسرائيل .

لو ان حكومة اسرائيل وافقت على قرار مجلس الامن ، وعلى حل الازمة بالطرق السلمية ، الامر الذي يؤدي الى انهاء الاحتلال وحالة التخريب ، والاعتراف المتبادل بالحقوق ، ومن شان ذلك ان يقلص بالتدريج وزن المواقف الشوفينية في العالم العربي .

هذه المواقف لا يغذيها فقط التعصب القومي الموجود هناك ، بل يغذيها ايضا استمرار الاحتلال ، ومواقف حكومة اسرائيل ، التي تتنكر باستمرار لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، معتمدة على سياسة القوة .

لقد اوضحنا ، ونكرر التاكيد على موقفنا ، ان السبب في استمرار سفك الدماء ، والتدهور نحو هاوية الحرب – هو سياسة الاحتلال ، والتوسع والضم ، التي ينتهجها حكام اسرائيل ، والتي تسد الطريق في وجه السلام .

ان مقاومة الاحتلال ، هي النتيجة الطبيعية لاستمرار الاحتلال . وانه من حق الشعوب العربية الطبيعي ، ان تقاوم استمرار الاحتلال وتناضل في سبيل انهائه .

الى جانب ذلك ، فقد انتقدنا المواقف الشوفينية المعادية لبقاء اسرائيل ، حتى ولو كانت موجودة في معسكر يشن نضالا عادلا ضد الاستعمار ، وفي سبيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

عوضا عن ذلك فقد نددنا بعمليات الارهاب ، واساليب النضال ضد المدنيين الاسرائيليين المسالمين ، تلك الاساليب التي تسبب الضرر للنضال العادل ضد الاحتلال ، وتساعد حكام اسرائيل في مواصلة تضليل جماهير الشعب في اسرائيل.

وقد انتقدنا ايضا ، وشجبنا البرامج السياسية غير الصحيحة ، غير العادلة وغير الواقعية ، التي وضعتها اوساط ومنظمات عربية فلسطينية ، كبرنامج الغاء دولة اسرائيل واقامة « دولة فلسطينية واحدة لسكانها المسلمين والمسيحيين واليهود » . ان عدم شعبية شعارات التصفية التي رفعها الشقيري ، هو امر هام وايجابي ، ولكن اي برنامج لحل القضية الفلسطينية اليوم ، لا ياخذ بالحسبان ارادة وحق شعب اسرائيل في ممارسة حياة مستقلة في اطار دولة مستقلة ، لا يمكن ان يكون برنامجا واقعيا للحل السلمي العادل . ان هذا غير عادل ، كما انها ليست عادلة وليست واقعية اية برامج لا تاخذ بالحسبان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في تقرير المصير .

بيت في مدينة الاسماعيلية على ضفة القناة الغربية بعد جولة من جولات تراشق النار عبر قناة السويس ! ...

ان شعار اقامة دولة فلسطينية لسكانها المسلمين والمسيحيين واليهود ، يتجاهل تماما التطورات التاريخية العميقة التي مرت على هذه البلاد منذ سنوات الاربعين وحتى اليوم .

ومصلحة النضال في سبيل حل عادل وبالطرق السلمية للازمة الراهنة ، تستوجب تركيز الجهود حول تنفيذ قرار مجلس الامن .

تلك الاصوات المضللة ، التي ترفع مختلف الشعارات والبرامج في ظروف الاحتلال ، مثل برنامج الاتحاد الفيدرالي الفلسطيني ، او اقامة دولة عربية فلسطينية تحت كنف الاحتلال الاسرائيلي – كلها ، من قبيل تحويل الانظار وتشتيت النضال ، بينما جميع القوى المعنية بتصفية الاحتلال ، والغاء حالة الحرب ، وتامين حقوق كلا الشعبين ، يتوجب عليها ان تتحد في نضال مشترك لتنفيذ قرار مجلس الامن .

مخططات مغامرة لحكومة « التكتل القومي »

بدل ان تتشبث حكومة اسرائيل بالفرصة التاريخية لتحقيق السلام والامن ، فانها ترفض هذه الفرصة رفضا قاطعا ، مبعدة بذلك امكانيات السلام والامن .

في ١٨–٤–٦٩ كتبت صحيفة « دافار » ان عدد جنود الجيش الاسرائيلي الذين قتلوا منذ حرب حزيران بلغ ٦٢٤ ، باستثناء رجال حرس الحدود (٤٥) ، والمدنيين .

ان هذا العدد من الضحايا يماثل ، في الواقع ، عدد الضحايا في حرب حزيران نفسها – ٧٨٠ ضحية .

هذا هو « الامن » الذي حققه الاحتلال . وهذا الوضع المتفاقم سيتدهور بالضرورة ، مع تصاعد مقاومة الاحتلال .

ان وزير الدفاع وناطقين آخرين يحاولون تهدئة خواطر جماهير الشعب القلقة من استمرار هذا الوضع ، بالحديث عن « ثمن الدم » الحتمي ، من اجل « ارساء منجزات الحرب » .

انهم يواجهون الشعب ببرنامج دموي مغامر وخطر . فهم يقولون : « لن نتزحزح عن خطوط وقف اطلاق النار .. وسنحصنها

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

البرميل الصغير

قصة

للكاتب الفرنسي جي دي موباسان

■ السيد شيكو ، صاحب فندق قرية ابريفيل ، اوقف عربته امام مزرعة الام مجلوار ، وربط جواده الى الحاجز ، ثم دلف الى الفناء.

كان رجلا طويل القامة متين البنيان في الاربعين من عمره ، متورد الخدين ، بادي الكرش ، تلمع عيناه ببريق الخبث والدهاء . وهو يملك قطعة من الارض لصق اراضي المراة العجوز الام مجلوار ، ويحاول منذ مدة طويلة شراء ارضها ليضمها الى ارضه بيد ان الام مجلوار كانت ترفض ان تبيعه اياها في اصرار وهي تقول :

– كلا . لقد ولدت في هذه الارض وسأموت فيها .

ووجدها تقشر البطاطس امام البيت وكانت في الثانية والسبعين من عمرها ، قد امتلأ وجهها بالتجاعيد ، واحدودب ظهرها . ولكنها كانت لا تزال قوية كما لو كانت فتاة في مقتبل العمر وربت شيكو بيده على ظهرها ، في مودة ، ثم جلس على مقربة منها قائلا :

– كيف صحتك اليوم ايتها الام مجلوار ؟ .. على ما يرام ان شاء الله ؟

– لا بأس . وكيف حالك انت يا سيد شيكو ؟

– لولا بضعة آلام خفية لكانت حالي على اتم ما يكون من الرضا .

– حسنا .

ولم تزد . وراح شيكو يتأملها وهي تتناول بأصابعها النحيلة المعوجة الجافة البطاطس ، الواحدة بعد الاخرى ، فتديرها بسرعة وهي تنزع عنها قشرها بسكين عتيقة تمسكها في يدها الاخرى ، وعندما تفرغ منها تلقي بها في دلو به ماء .

وكان في الفناء ثلاث دجاجات كانت تجرؤ من وقت لآخر فتقترب من الام مجلوار وتلتقط القشر بمناقيرها ثم تولي هاربة مسرعة .

وبدا على شيكو الارتباك والتردد ، ولم يطاوعه الكلام اكثر من مرة ، ولكنه لم يلبث ان قال اخيرا :

– الا تخبرينني ايتها الام مجلوار ؟

– ماذا تريد ؟

– ألا تبيعينني هذه المزرعة ؟

– كلا يا صديقي .. انزع هذه الفكرة من راسك .. لقد سبق ان اطلعتك على رايي ولا اريد ان تعود الى المسالة مرة اخرى .

– وما رايك في حل يرضينا نحن الاثنين ؟

– وما هو ؟

هو ان تبيعيني اياها ثم تحتفظين بها في نفس الوقت .. الا تفهمين ؟ .. اصغي الي ..

وكفت العجوز عن تقشير البطاطس ، وراحت تحدق في صاحب الفندق بعينين حادتين تحت اجفان متعبة .

واستطرد يقول :

– سأوضح لك كل شيء . ساعطيك كل شهر مائة وخمسين فرنكا . هل تسمعين ؟ .. سأحضر اليك كل شهر واعطيك المائة والخمسين فرنكا . وهذا كل شيء .. لن يكون هناك اي تغيير ، فسوف تبقين في بيتك كما انت الان . وانا من ناحيتي لن ازعجك . ثم انك لن تدينني لي بشيء ما .. لن تعطي اكثر من ان تأخذي نقودي . افلا يوافقك هذا ؟.

ونظر اليها مسرورا مغتبطا بينما تأملته العجوز في ارتياب محاولة ان تهتدي الى الفخ الكامن بين طيات كلماته وسألته قائلة :

– ولكن هذه الطريقة لن تعطيك المزرعة .

فقال : لا تزعجي نفسك بهذا ، سوف تبقين في مزرعتك طالما مد الله في عمرك ، ولن تفعلي اكثر من تحرير ورقة صغيرة عند موثق العقود تؤدي المزرعة الي بعد وفاتك ، فانت لا اولاد لك وليس هناك من يهمك امرهم . الا يوافقك هذا ؟ .. ستحتفظين باملاكك طول حياتك وتأخذين مني فوق ذلك مائة وخمسين فرنكا كل شهر .

بانت الدهشة والقلق على العجوز . ولكن الرغبة كانت اشد تأثيرا فقالت :

– هذا صحيح .. ولكن اترك لي مهلة افكر فيها .. عد الي في الاسبوع المقبل لاعطيك رايي .

وانصرف السيد شيكو مسرورا كانما هو ملك غزا دولة .

وغرقت الام مجلوار في لجة عميقة من الافكار ، ولم تستطع ان تغمض عينيها ليلتين متتاليتين . واستبدت بها حمى التردد طيلة الايام الاربعة التالية . كانت تحس كان هناك شيئا مريبا في هذه الصفقة سوف يلحق بها الضرر . ولكن المائة والخمسين فرنكا التي ستأتيها في كل شهر من غير تعب تغلبت على ترددها .

وذهبت الى موثق العقود تسأله الراي ، فنصحها ان تقبل عرض السيد شيكو ، ولكن على ان تطالبه بمائتين وخمسين فرنكا بدلا من مائة وخمسين ، فان مزرعتها تساوي ستين الف فرنك على اقل تقدير . واردف يقول :

– وانت اذا عشت خمس عشرة سنة اخرى فانه لن يدفع لك بهذه الطريقة اكثر من خمسة واربعين الف فرنك

واقشعرت العجوز لمجرد احتمال قبول السيد شيكو بأن يدفع لها مائتين وخمسين فرنكا . ولكنها كانت متشككة وتخشى احتمال وقوع اي شيء فراحت تلقي على الموثق الف سؤال وسؤال حتى تأمن شر الخدع المستترة . كل هذا وقلبها لا يطاوعها على الانصراف . واخيرا سألته ان يعد الوثيقة ، وعادت الى مزرعتها تدور كما لو كانت شربت اربع زجاجات من النبيذ الخالص .

وعندما ذهب شيكو اليها ليستطلعها رايها اظهرت كثيرا من التردد ، ورفضت في بادئ الامر وهي تخشى في قرارة نفسها ان يتراجع امام فكرة المائتين والخمسين فرنكا . واخيرا ازاء اصراره اوقفته على رغبتها . وانتفض شيكو وقد تملكه خيبة الامل ورفض الفكرة .

وحاولت العجوز عندئذ اقناعه فقالت له انها لن تعمر طويلا ، واردفت تقول :

– ليس أمامي غير خمس او ست سنوات على الاكثر ، فانا الان قد بلغت الثالثة والسبعين ولم اعد قوية كما كنت . وقد خيل الي في الليلة الماضية انني سأموت وبدا لي كأن جسدي قد انهار بحيث اضطروا ان يحملوني الى الفراش حملا .

ولكن شيكو اعترض عليها قائلا :

– كفاك مكرا ايتها العجوز، فأنت قوية كالثور ، وسوف تعمرين ثلاثين سنة اخرى على الاقل . وسأموت أنا قبلك بكل تأكيد .

وضاع اليوم كله في مجادلات عقيمة . ولما لم تتزحزح العجوز عن رايها قبل السيد شيكو اخيرا ان يدفع لها المائتين والخمسين فرنكا.

ووقعا الوثيقة في اليوم التالي . واصرت الام مجلوار على ان ينقدها شيكو خمسين فرنكا حلوانا .

ومرت ثلاث سنوات والعجوز على اتم ما تكون من الصحة ، لم تشك فيها من اية علة . وبدا اليأس يدب في قلب السيد شيكو وقد خيل اليه انه يدفع لها ذلك المعاش منذ اكثر من نصف قرن وانها خدعته في هذه الصفقة .

وكان يذهب من وقت لاخر لزيارتها شأن المرء حين يذهب الى الحقل ليرى ان كان الوقت قد ازف ليجني ثمار ما زرعه وكانت تستقبله في خبث كما لو كانت تهنيء نفسها على الدور الذي مثلته . وكان يسرع الى عربته وهو يتمتم بينه وبين نفسه :

– اما ان لك أن تموتي ايتها « الكركوبة » ؟

ولم يدر ماذا يفعل ، وود لو انه يستطيع ان يخنقها . واحس بكراهية شديدة نحوها لم يحسها نحو احد من قبل .

وراح يبحث عن وسيلة .

وذهب ليراها ذات يوم وهو يفرك يديه جذلا كما فعل في نفس اليوم الذي عرض عليها فيه الصفقة الاولى . وبعد ان تبادلا الحديث هنيهة قال:

– لماذا لا تأتين لتناول الغداء في فندقي عندما تذهبين الى ابريفيل لقضاء حاجياتك؟ ان الناس يتكلمون ويقولون اننا لم نعد اصدقاء ، وهذا يثقل علي .. انك لن تدفعي سنتيما واحدا وانت تعلمين انني انفق في الطعام بغير حساب .. فاذا قدمت الى ابريفيل فتعالي الى فندقي من غير تحفظ فان ذلك يسرني كل السرور .

وقبلت الام مجلوار الدعوة على الفور ، وذهبت الى السوق في غداة اليوم التالي مستقلة عربتها التي يقودها خادمها سلستان ، وبعد ان فرغت من قضاء حاجاتها ، امرت خادمها ان يذهب بها الى فندق السيد شيكو ، وهناك طالبته بالغذاء الموعود

وعاملها صاحب الفندق احسن معاملة فقدم لها كل ما لذ وطاب من الطعام ، غير انها لم تتناول شيئا تقريبا ، فهي عاشت طول حياتها على الكفاف بحيث يكفيها قليل من الحساء وكسرة من الخبز المقدد .

واحس شيكو بخيبة امل كبيرة ، وكدره انها لم تشرب كذلك . كما رفضت القهوة التي قدمها اليها . وعندئذ سألها قائلا :

– لعلك لا تمانعين في شرب كأس صغير ؟

– اذا كان الامر كذلك فلا بأس .

وصاح يقول بكل قوته : احضري النبيذ يا روزاليا .. النبيذ المعتق .

وقبلت الخادمة ومعها زجاجة كبيرة من النبيذ فملأ شيكو كاسين وقال :

– تذوقي هذا النبيذ ايتها الام مجلوار .. انه اجود انبذة فرنسا كلها .

وراحت العجوز تشرب في تؤدة وفي جرعات صغيرة في استمتاع .

– نعم . هذا نبيذ جيد جدا .

وملأ شيكو كأسها للمرة الثانية قبل ان تفرغ من كلماتها هذه ، وارادت ان ترفض ولكن الكاس المملوء كانت اقوى من ارادتها فشربتها في بطء كما فعلت بالكاس الاولى .

واراد ان يملأ كاسها للمرة الثالثة ، ولكنها رفضت ، فاصر وهو يقول :

– ولكن هذا النبيذ حلو كاللبن . انني اشرب منه كل يوم عشر كؤوس بل اكثر بدون ان احس بأي ضيق .. انه خفيف على المعدة وخفيف على الراس . وهو يتبخر وهو على اللسان .

وكانت رغبتها اشد فقبلت، ولكنها لم تشرب غير نصف الكأس . ولما راى شيكو ذلك صاح يقول وهو في نوبة من الكرم :

– ما دام هذا النبيذ قد عجبك فسأعطيك برميلا صغيرا منه لا لشيء الا توطيدا لصداقتنا .

ولم ترفض العجوز الهدية. وعادت الى بيتها وهي سكرى شيئا ما .

وفي اليوم التالي اقبل صاحب الفندق الى المزرعة واخرج من عربته برميلا صغيرا واصر على ان تذوقه لترى انه من نفس النوع الذي تناولته امس . وعندما شرب كل منهما ثلاث كؤوس قال وهو ينصرف :

– يمكنك ان تطلبي برميلا غيره اذا فرغ هذا ، فان عندي منه الكثير ، ولا تهتمي بأمر النقود .

وعاد بعد اربعة ايام ، وكانت العجوز واقفة امام البيت تقطع الخبز للحساء .

ودنا منها وحياها تحية الصباح وحدثها وهو يشم انفاسها .. وعرف رائحة الخمر التي تفوح منها فانبسطت اساريره وقال :

– الا تقدمين لي كأسا ؟

وتناول كل منهما كأسين او ثلاثا .

ولم تلبث الشائعات ان أخذت تدور في كل مكان . وكان محورها ان الام مجلوار أخذت تسكر فتارة يلتقطونها في المطبخ ، وتارة في الفناء وأخرى في الطرقات المجاورة يحملونها الى البيت وهي لا تبدي اي حركة كالجثة الهامدة .

ولم يعد شيكو يذهب اليها .. واذا تحدثوا عنها امامه يهز رأسه في حزن باد ويقول :

– أليس معيبا ان تتمكن هذه العادة الذميمة منها بعد ان بلغت هذه السن ؟ .. ان المرء اذا كبر وشاخ لا يستطيع المقاومة وسترون ان الخمر سوف تقضي عليها .

وصح ما توقعه فقد ماتت في الشتاء التالي ، عشية عيد الميلاد ، اذ سقطت على الجليد وهي سكرى وتجمدت اطرافها

وآلت المزرعة الى السيد شيكو وعندئذ قال :

– لو ان هذه الفلاحة الفظة لم تشرب ، لبقيت على قيد الحياة عشر سنوات اخرى على الاقل ، فشكرا لك يا خمر .

لنتحد ضد سياسة المغامرات – بقية

لمقتضيات الامن والتطوير » ... « سنواجه اي ضغط دولي ، حتى وحدنا ... سنزيد من الاستعدادات للحرب القادمة ... سنطور الصناعة العسكرية المستقلة ... سنبيد الارهابيين ، ايضا على اراضي الدول العربية ، بواسطة السلاح الجوي والسلاح البري ... سنقبض على المناطق المحتلة بيد قوية ،وسنكبت ايـة مقاومة ... سنهدم البيوت ، ونقوم باعتقالات جماعية ... سندمج تلك المناطق بالاقتصاد الاسرائيلي ... سننشيء نقاط استيطان ومستوطنات جديدة ! .. وسنجعل البلاد ، من جديد ، بلادا واحدة » .. هذا هو حلم موشه ديان ، هذا هو حلم الشوفينيين المغامرين الذين يعطون الصوت الاعلى في الحكومة .

ان هذه سياسة لا مستقبل لها ، فهي تتجاهل توازن القوى الحقيقي في العالم وفي المنطقة ، سياسة لا افاق امامها سوى آفاق الحروب التي لا تحصى . ان هذا البرنامج المغامر ، ليس فقط انه لن ينجح ، بل من شأنه ان ينزل كارثة على جماهير الشعب في اسرائيل . ربابنة الدولة يحضون الشعب على تقديم الضحايا بالدم والمال ، واذا استدعى الحال ، « فليقف ضد العالم كله .. ولينجح » .

انها سياسة اكاذيب ، وخداع ، وابتزاز ، تعبث بمصير الشعب .

ان حزبنا الشيوعي يحذر جماهير الشعب من هذه السياسة المغامرة . فالحكام يحاولون ان يخفوا عن عيون جماهير الشعب حقيقة استناد سياستهم المتعنتة ، من الاساس ، على الاستعمار الاميركي . ولكن هذه القوة التي اضطرت الى التراجع في فيتنام ، مثلا ، ستضطر الى التراجع ايضا في المنطقة ، ومعها سيتراجع اولئك الذين يعتمدون عليها .

ان حزبنا الشيوعي يحذر ، من ان حكومة « التكتل القومي » برئاسة غولده مئير ليست مجرد استمرار لسياسة اشكول ، بل تعزز الخط العسكري المغامر . وهي تتعرض لضغط غلاة الشوفينيين من جاحال وجماعة ديان . وبهذا ، فهي تشجع تلك الاوساط التي تسعى جادة الى سنم الحكم كلية ، وتعرض للخطر ما تبقى من الحريات الدمقراطية . هذه الحكومة تعتدي بفظاظة على حقوق جماهير الكادحين ، وتسبب انخفاضا مستمرا في مستوى المعيشة .

وتدهور قيادة مبام على منحدر المعراخ وسياسة حكومة « التكتل القومي » ، يشدد من التحول نحو اليمين .

ان حزبنا الشيوعي يدعو جميع انصار السلام والدمقراطية الى التراص في النضال ضد سياسة الحكومة .

نحن نشيد بالاصوات التي ترتفع ضد هذه السياسة ، ونحن نقدر النضالات الواسعة التي تشنها جماهير العمال في اماكن مختلفة من البلاد – وبرز بينها نضال عمال الموانيء – فهذه النضالات تشهد على انه لم يجمع الجميع على سياسة السلطة .

في الندوة التي عقدتها مجلة « نيو اوت لوك » بهدف تجنيد الرأي العام العالمي والاسرائيلي ، بتأييد يساري ، لسياسة الحكومة ، ارتفعت اصوات لم تعجب ابدا اوساط وزارة الخارجية التي كانت الوصي الحقيقي على الندوة .

هناك امكانية لقيام جبهة نضال اوسع ، مكونة من قوى يسارية مختلفة ، ومن جميع معارضي الحرب والاحتلال في اسرائيل ، ضد سياسة الحكومة المغامرة ، وتكون قاعدة تلك الجبهة النضال الجماهيري في سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن .

على حزبنا ان يمد يد المساعدة والاسهام في رص صفوف تلك القوى ، ولشن نضال اكثر شمولا ، ضد سياسة حكومة « التكتل القومي » ، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، ومن اجل تامين السلام الذي هو الواجب الاعلى في هذه المرحلة .

نحو معارك الانتخابات

نحن مقدمون على فترة المعارك الانتخابية للهستدروت والكنيست. وستكون لهذه المعارك الانتخابية اهمية خاصة لكونها تدور في ظروف الاحتلال .

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو القوة المعارضة الثابرة ، وفي الواقع، الوحيدة ، المنظمة ، التي تعطي بديلا واقعيا لسياسة الحكومة .

اننا ندعو الى تصعيد عملنا السياسي والايضاحي ، واستغلال معارك الانتخابات حسب افضل التقاليد الشيوعية – بان نشرح على رؤوس الاشهاد سياسة الحزب ومواقفه ، ونجند لها تاييدا اكبر .

اننا ندعو الى بذل جميع القوى من اجل تعزيز قوة الحزب بين جمهور العمال وسائر شرائح الشعب . وكل انجاز ، وكل تقدم ، سيشكل ضربة للرجعية وللعسكريين ، ويشكل تشجيعا لقوى السلام واخوة الشعوب .

يتوقع حزبنا اختبارات قاسية ، ولكن بمزيد من الجهود التي يبذلها الاعضاء والقادة ، وبمساعدة الخط السياسي الصحيح الذي ينتهجه حزبنا – بسياسة السلام واخوة الشعوب والصداقة مع المعسكر الاشتراكي ، وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي ، والاخلاص لمصالح العاملين وجماهير الشعب – ستتغلب على الصعاب ، ونشدد النضال في سبيل السلام ، الدمقراطية ، واخوة الشعوب .

أخبار الأدب والفن

اعداد : نبيل عويضة

بمناسبة عيد القاهرة الالفي قدمت برامجها الفنية في القاهرة فرقة اوبرا برلين الشرقية المكونة من ١١٥ فنيا وعازف اوركسترا ومعدات يبلغ وزنها ٥٦ طنا ، تحت قيادة المخرج فلزنشتين .

وفي ١٤ من شهر آذار الماضي غادرت الفرقة الالمانية القاهرة ، عائدة الى المانيا ، وكان من بين معروضاتها : اوبرا « اريان في جزيرة ناكسوس » لريتشارد شتراوس ، واوبرا « هكذا تفعل كلهن » للموسيقار العالمي موتسارت .

وفي هذه المناسبة نقدم لمحة عن حياة الفنان ريتشارد شتراوس . وفي عدد اخر نقدم عرضا عن حياة موتسارت

ولد ريتشارد شتراوس في عام ١٨٦٤ في مدينة ميونخ لاب عمل عازف بوق في الفرق الموسيقية . ودرس منذ حداثته اصول الموسيقى وتمرس فيها ، حتى ظهرت موهبته الموسيقية في سن مبكر .

وفي السادسة عشرة الف شتراوس الحان اوبرا المسرحية الشعرية (القطرة) لسوفوقلس ، ودعاه بعدها احد كبار العازفين هانس بون بيلو ، ليعمل معه مساعدا .

وعن طريق هانس توصل ريتشارد شتراوس الى معرفة الفنانين الموسيقيين امثال « واجنر » و « ليست » اللذين اثرا على اسلوبه الدرامي الموسيقي والروائي .

ويعتبر ريتشارد شتراوس في هذا الاطار الوريث الفني والمتمم لطريق الفنان واجنر.

كذلك اشتهر شتراوس ، بعد عمله مع هانس ، كعازف اوبرا موهوب ، وعمله في ميدان العزف كان له فائدة كبيرة على تعميق فهمه للموسيقى .

بعد هذه الفترة وضع شتراوس الحان « اوبرات » ، وكانت اوبرا « كونطرام » التي ألفها عام ١٨٩٤ ناجحة جدا ، لكن الموسيقيين اعتبروها تقليدا لاعمال سلفه « واجنر » .

ودعته ارملة « واجنر » ليعزف الحان اوبرا زوجها الراحل في العواصم الاخرى ، وفي احدى الحفلات عزف اوبرا « شولوميت » لواجنر ، عزفا موسيقيا نادرا مما دفع النقاد لاعتباره الوريث الفني والمتمم الوحيد لطريق واجنر.

ثم عاد ريتشارد شتراوس ليكتب الاوبرا من جديد فكتب مجموعة اشهرها : « الامراة الصامتة » و « غاصب الورود » ، وكان تاليفها بأسلوب قريب من الاوبرا التي كان يكتبها موتسارت ، واوبرا « ايريان في جزيرة



منظر من الاوبرا

ناكسوس » .

ولم تقتصر موهبته على كتابة الاوبرا ، فقد كتب السيمفونيات ، وهذه اشتهرت بدورها ، ومن سيمفونياته المعروفة « دون جوان » ، « دون كيشوت » ، « دوميستيكه » ، « هكذا قال زارا توسترا » ، « العشائر » وغيرها .

وعلى اثر نجاح هذه السيمفونيات ، التي كانت نقطة انطلاق جديدة في حياة ريتشارد شتراوس ، اعتبره النقاد رسول الموسيقى لرومانطيقية – النموذجية ، ولاحظوا انه في قسم من سيمفونياته اعتمد على قواعد واسس موسيقى « واجنر »

– البقية على صفحة ٥ –

من الاعماق

شعر : خليل توما
– الضفة الغربية المحتلة –

العشق في خواطري
وفوق هامتي يصفق الغضب
واعيني مواقد اللهب

اطعمتها .. اطعمتها مرارة العرب
وادرعي تدق اسطح النيام
والكلام لا احب

الريح ما تقوله اللسان
لم تعد ترن في مسامعي
حماسة الخطب

وانني اخلفت كل موعد
مع النواح والصياح والصخب
العشب والتراب والصخور
كم احب

واعشق الشجر
والشوك والمعرات
والبلور

والرياح والمطر
واطعم الصغار من معاولي
وللطغيان احفر الحفر

وازرع الزهور في حدائقي
وفي سواعدي تضج غضبة
على الرياء لا تستقر

واعشق الالوان كلها
واكره الطلاء
لانني ولدت هكذا بلا رداء
فلست اختفي من الشموس والضياء .

اسرائيليات

الفــرج

امر جديد يتبلور في اسرائيل . الصحف تكتب محذرة من « مظاهر التصدع » التي بدأت تظهر في ثقة الجمهور في البيانات الرسمية .

ونشرت « دفار » ، يوم الجمعة ٢٥ الجاري ، خبرا ضافيا من تصريحات وزير الاعلام ، جليلي ، امام الاذاعة . وجاء فيها ان الوزير رجع لتوه من الجبهة في جنوبي سيناء . وقال انه وجد المعنوية عالية هناك . ولكنه حين عاد الى المؤخرة اصابته الدهشة مما راى وسمع . قال : « اندهشت من موجة الشائعات التي اكتسحت فجاة المدينة طولا وعرضا وفي المقاهي ، عن حوادث لم تقع ، وعن نجاحات مصرية لم تكن » . وقال ان دهشته راجعة الى ان الجمهور يستطيع دائما ان يثق بالبيانات الرسمية . وقال انه يتامل ان تكون المعنوية عالية في المؤخرة كما هي في الجبهة .

تعلمون ان احسن انواع المطاط ليونة اذا مططته ومططته لا بد وان ياتي وقت ويظهر « التصدع » في المطاط .

ويخطىء حكام بلادنا ، وعلى راسهم الوزير ديان ، اذا توهموا ان شعب اسرائيل يقبل ، الى الابد ، « المستقبل » الذي يخططونه له ، مستقبل الحرب الابدية وسفك الدماء الابدي في العلاقات مع العرب .

من هنا ، وليس من الشائعات ، السبب الرئيسي لمظاهر التصدع في الثقة . وليس هو تصدع في الثقة بالبيانات الرسمية فقط ، بل في السياسة الرسمية التي لم تضمن امنا ولم تحقق سلما ، بل ادخلتنا في دوامة دم مفزعة .

اما حول « الثقة بالبيانات الرسمية » فهنالك امور ، غير الشائعات ، ستقضي على كل ثقة :

هل تذكرون المؤتمر الصحفي الذي عقده مدراء البوليس في القدس ، على اثر الانفجار الاجرامي في السوبرسل ؟ والبيانات الرسمية التي قدموها للجمهور عن نجاحهم السريع في القاء القبض على مدبري الحادث ؟ حينئذ اعلن مدراء البوليس انهم كشفوا النقاب عن شبكة تخريب واسعة النطاق يقودها المحامي ابراهيم ابو ستة من غزة ، ويشترك فيها القس ايليا خوري من رام الله والطبيب نبيه معمر من القدس وفتيات من البيرة ونابلس .

وأعلن مدراء البوليس ان المحامي الغزاوي قد نجح في الخروج من غزة الى عمان قبل الكشف عن شبكته .

وتدريجيا اخذت الصحف تنشر نتف اخبار عجيبة غريبة عن مصير « الشبكة » :

القس ايليا خوري والطبيب نبيه معمر ابعدتهما السلطات الى الضفة الشرقية . وحين احتج اهل الشبان الذين لاقوا حتفهم في حادث السوبرسل ، اجابهم وزير الدفاع : لانه لم نجد اي شيء يثبت التهمة عليهم .

وفتاة من البيرة ، نهى عودة ، التي هدموا بيت ابيها واعتقلوها بتهمة الاشتراك في الحادث ، نشرت الصحف ان السلطات ابعدتها الى الضفة الشرقية !

ثم نشرت الصحف ان « قائد يهودا والسامرة استجاب الى طلب السيدة عصام عبد الهادي وابنتها من نابلس ، المعتقلتين ، وابعدهما الى الضفة الشرقية » .

فلم يبق من « الشبكة » سوى المحامي الغزاوي ابو ستة .

ولكن اخيرا مسكوه . فماذا تبين ؟

نشرت الصحف هذا الاسبوع ان المحامي ابراهيم ابو ستة عاد من الضفة الشرقية الى غزة برضاه التام . وكذبت الصحف ما اذاعه راديو الاردن من ان السلطات الاسرائيلية اعتقلته . وكتبت : انه جرى التحقيق معه فقط ثم اطلق سراحه وهو يعيش حرا في غزة ويزاول اعماله .

قلنا : امر جديد يتبلور في بلادنا . ولا بد ان يتبلور . ولكن ، بالاضافة اليه ، تحدث امور ليست جديدة بالمرة ، مع غرابتها .

لقد عشنا ، خلال ٢١ سنة ، في جو التحريض الصحفي ـ الحكومي على العرب الذي كان في النهاية يتبدد كفقاقيع الصابون .

وفي المدة الاخيرة امتلات الصحف بالانباء الصارخة من اعتقال عشرات الشبان العرب في القرى العربية في اسرائيل بتهمة كتابة شعارات متطرفة . ولكن الصحف لم تشأ ان تنشر ، فيما بعد ، ان جميع المعتقلين اطلق سراحهم دون ان تثبت التهمة على احد منهم .

فاين الشين بيت ، الذي يتباهى بانه يغلق البعرة في القرية العربية ؟!

رجع العفريت الى زوجته فشم رائحة إنس في البيت . فصاح يتهمها : رائحة إنس في البيت . فاجابته صارخة : الانس في اذيالك يا آكل الخماخم .

إن طريق ضرب السموات بالعموات ، الذي تتجه اليه السلطات في المدة الاخيرة ، هو طريق اللخمة والافلاس . ويقيننا انه لن ينقذها من تقديم الحساب الى الشعب الذي ضللته طويلا .

هذا هو الامر الجديد الذي يتبلور ، والذي انتظرناه صابرين طويلا . فالصبر مفتاح الفرج .

(جهينة)

تعازينا الحارة الى الاخوان محمد وفياض سعيد واخوانهم وجميع عائلة حامد بوفاة المرحوم

سعيد محمد حامد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ام الفحم

تعازينا الحارة الى الاخ شكري عبيد واخوانه وجميع عائلته بوفاة عمه المرحوم

سليم الياس العتيق

المتوفي في لبنان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عبلين

من نشاطات كتلتنا في الكنيست :

النائب اميل حبيبي يستجوب الوزراء

القدس ـ قدم النائب اميل حبيبي عددا من الاستجوابات بتاريخ ٢٠ـ٤ـ٦٩ ، طالبا ردود الوزراء على عدد من القضايا . ومن تلك الاستجوابات :

الى وزير الخارجية

■ بماذا اجابت حكومة اسرائيل على الاسئلة الاحد عشرة التي قدمها مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ الى دول المنطقة ؟

الى وزير الدفاع

■ ١ ـ هل صحيح انه اغلق بنك جديد في القدس الشرقية ؟ ولماذا ؟

٢ ـ هل صحيح انه تم اغلاق محطة محاربة السل ؟ ولماذا ؟

٣ ـ اية مؤسسات طبية اغلقت في القدس الشرقية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ؟

٤ ـ من اصدر الاوامر لاغلاق تلك المؤسسات ؟

٥ ـ لماذا اغلقت ؟

ـ ـ ـ ـ ـ ـ

■ فرضت السلطات العسكرية الاقامة الجبرية على اسعد يوسف عضو مجلس محلي يافة الناصرة ورئيس الكتلة الدمقراطية في ذلك المجلس . وبموجب الامر يحظر على اسعد يوسف مغادرة منزله منذ غروب الشمس حتى شروقها ، ويتوجب عليه اثبات وجوده في محطة البوليس كل صباح في الساعة الثامنة . ذلك الامر يعرقل عمل اسعد يوسف في اطار عضويته للمجلس ، لخدمة سكان يافة الناصرة . وارجو من وزير الدفاع ان يجيبني :

١ ـ لماذا فرض امر الاقامة الجبرية على اسعد يوسف ؟

٢ ـ الا يلغى هذا الامر ؟

الى وزير الزراعة

■ ١ ـ هل صحيح ان ادارة اراضي اسرائيل توجه الضغط الى ابناء قبيلة عرب المزاريب لاجبارهم على ترك اراضيهم في الجليل ؟

٢ ـ ما هي مساحة اراضي عرب المزاريب ؟

٣ ـ هل صودرت مناطق من اراضي عرب المزاريب ؟

٤ ـ من اصدر الامر لهدم عدد من منازل عرب المزاريب ؟

٥ ـ هل تكف ادارة اراضي اسرائيل عن مضايقة عرب المزاريب ؟

الى وزير الشرطة

■ بناء على قرار من المحكمة ، دفع عضو المجلس المحلي في ام الفحم محمد يوسف الشريدي مبلغا في ٣ـ٣ـ٦٩ كغرامة مالية .. ولكن في ٣٠ـ٣ـ٦٩ داهم منزله رجال الشرطة بذريعة انه لم يدفع الغرامة . ورغم انه اطلعهم على الايصال الذي في يده والذي يؤكد انه دفع المبلغ فقد اعتقلوه لمدة ١٥ ساعة بسبب اهمال احد الموظفين وبدافع الانتقام لدى الشرطة . وبودي ان يجيبني حضرة وزير الشرطة على الاسئلة التالية :

١ ـ كيف حدث ان اعتقل محمد الشريدي رغم دفعه للغرامة ؟

٢ ـ الا تتوفر للشرطة وسائل التاكد من الدفع او عدم الدفع قبل اتخاذها قرار الاعتقال ؟

٣ ـ الم يكن في هذا الحادث اهمال ، وعملية انتقام بوليسية ضد عضو مجلس ام الفحم المحلي ؟

الى وزير الداخلية

■ في مطلع شهر نيسان هدمت السلطات ، وبمساعدة قوات كبيرة من الشرطة ، منزلا في دير حنا يملكه المواطن صادق نمر ابو الحوف :

١ ـ لماذا هدم منزل المواطن صادق نمر ابو الحوف ؟

٢ ـ هل تعطى رخص البناء للذين يطلبونها من دير حنا ؟

٣ ـ هل ستوسع منطقة البناء في دير حنا ؟

جماهير الطيبة تحتفل بيوم التضامن مع شعوب المستعمرات

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة اكتظ نادي الصداقة بجماهير غفيرة من الشباب والطلاب الذين جاءوا للاحتفال بيوم التضامن مع شعوب المستعمرات (٢٤ نيسان) .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق احمد عراقي وتكلم فيه الرفيق يوسف الغازي عن سياسة الاستعمار في اقطار عديدة وتركز في كلمته على سياسة الملاحقة والاعتقالات وهدم البيوت في المناطق المحتلة .

ثم تحدثت بعده الصحفية الفرنسية « إيشل » ، التي استقبلها الحضور بالتصفيق الحاد ، عن الايام التي قضتها في فيتنام حيث رافقت فصائل من رجال جبهة تحرير فيتنام الجنوبية واشادت ببطولة الشعب الفيتنامي ، وقالت ان رجال الجبهة يسيرون مسافات طويلة للقيام بعملية عسكرية ناجحة ، وذكرت ان الطائرات الامريكية تضرب الساعات الطوال ولكنها لا تصيب احدا ، فعندهم ـ قالت ـ تحصينات قوية .

وتعتبر هذه الصحفية من الناس التقدميين ، وهي ترفض كل احتلال ، ومن جملته الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

واختتم الاحتفال الرفيق محمد ابو اصبع الذي شكر الخطباء ، واكد على دور الشبيبة في معارك الحزب المقبلة ، واهمية التضامن العالمي ضد الاستعمار ، وطلب من الصحفية الفرنسية ان تنقل تحيات شبابنا العربي المناضل الى شباب وشعب فرنسا . وعرض في النهاية فيلم سوفييتي ناطق باللغة العربية .

« زو هديرخ للعامل »

صدر العدد الرابع من صحيفة « زوهديرخ للعامل » باللغة العبرية التي تصدرها الدائرة النقابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (الكتلة الشيوعية الجديدة في الهستدروت) . وهو عدد حافل بشتى الاخبار الخاصة بنضال الطبقة العاملة الاسرائيلية ، ومزين بالصور والرسوم الكاريكاتورية ، ويضم عددا من المقالات والمعالجات التي تهم العمال .

وفي هذا العدد يتحدث يوسف الغازي عن نشاط الكتلة الشيوعية في الكنيست بصفتها ممثلة للعمال في اكبر منبر في البلاد ، كذلك يتحدث ع. ليفي عن مطالبة الكتلة الشيوعية في الهستدروت برفع اجور الموظفين المستاجرين ، كما يتحدث ا. نويمن عن كوبات حوليم (صندوق المرضى) في سنة ١٩٦٩/١٩٧٠ ، ويشوعا ايرغه عن رفض العمال لاوامر الاقامة الاجبارية ومطالبتهم باصدار « اوامر » لتحديد الارباح .

وفي هذا العدد ايضا مقال لموشه .ل. عن سياسة الحكومة الخاصة بالاجور ، ومقال س. كوهن بعنوان : « نضال عمال ايلين في حيفا حال دون الفصل » ، ومقال لجمال موسى عن « مطالب العمال في مفراتس حيفا وواجب الهستدروت » ، ومقالات اخرى كتبها اديب شرش (مطالب عمال البناء) ، و ا. موزر (لتغيير وجه اقتصاد العاملين) ، د. بن ارتسي (حلم عامل المعادن نسيم) ، م. اوحيون (لن يكون عمال الميناء حسب انظمة لاسكوف) ، عمي .ش. (مما يجري في مصنع حيروت) ا.ب. (الهدوء ـ فان رئيس اتحاد البنوك في اسرائيل يهتم بالاقتصاد !) .

هذا بالاضافة الى اخبار اخرى عديدة .

والعدد مطبوع طباعة انيقة وجدير بكل عامل يقرا العبرية أن يطلع عليه .

اخبار ادبية وفنية ـ بقيـة ـ

و « ليست » لكنه اضاف عليها اسلوبه الفني واداءه الخاصين به .

ثم هنالك بعض الفنانين من زملائه ، الذين تاثروا باعماله فجاءت اعمالهم نموا من الموسيقى الرومانطيقية الى الفترة الاولى من الموسيقى الحديثة .

وفي مجال التعبير الموسيقي جاءت اعماله الموسيقية قوية حادة ذات انفعالات تلازم احداث الاوبرا المطلوبة .

هنالك بعض من اعماله اتسم افقه بالعمل الاصطناعي الموجه وقد حاول بذلك ان يخلق شيئا من الاثارة والمفاجاة .

وقد جمع جمال سيمفونياته خط موسيقي واحد هو « الوصف الطبيعي » ، العادي ـ او بمعنى اخر التعبير الفني الطبيعي الحي ، غير المعقد .

ومن اعماله ايضا ألحان ومقاطع سيمفونيات تعزف على الكمان والبوق واخرى للبيانو .

وتوفي ريتشارد شتراوس عام ١٩٤٩ .

وزراء تجمع « العمل » والمبام يؤيدون اقامة مستوطنات امنية في المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد ـ نشرت « دافار » ، في عددها من يوم الاثنين (٤/٢٨) ان الاكثرية الساحقة من وزراء « المعراخ » ـ التجمع بين حزب العمل والمبام ـ قد اعربوا عن معارضتهم في اقتراح وزير الدفاع موشه ديان الرامي الى تطبيق القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة .

وذكرت الجريدة ان هذا الموضوع قد بحث في الجلسة الاولى للجنة « التجمع » السياسية التي تضم ١٩ عضوا هم وزراء « التجمع » وزعماء المبام ـ يعري وحزان ـ والسكرتير الثانوي لحزب العمل شمعون برس .

وقالت الجريدة ان الذين تحدثوا في هذه الجلسة قد اكدوا ان تطبيق القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة سينزل ضررا خطيرا بمكانة اسرائيل العالمية ويحول دون امكانية للسلام مع الاردن !

وذكرت « دافار » ايضا ان قضية الاستيطان في المناطق المحتلة قد بحثت ايضا . وحبذ اعضاء اللجنة ـ على حد قول الجريدة ـ اقامة مستوطنات في المناطق المحتلة في اطار المشروع الذي اقترحه نائب رئيس الحكومة يغال الون .

وقالت « دافار » ان وزراء المبام الذين انضم اليهم ايضا وزير الخارجية ابا ايبن قد عارضوا في خلق امور واقعة .. وايدوا اقامة مستوطنات حسب مقتضيات الامن !!

تاكد تفوق قوى الاشتراكية ـ بقيـة

لم الاشتراكية والسلام .

وعلى غاية من الاهمية ان هذا التطور جرى عبر مناقشات ايديولوجية صريحة مارست بها الاحزاب الشيوعية والعمالية حقها في الاعراب عن آرائها بحرية .

وفي هذه الممارسة تكمن قوة النتائج المشتركة التي تريد الحركة الشيوعية التوصل اليها من ناحية وتكمن القدرة على التغلب على مساحات الخلافات الباقية من ناحية ثانية .

الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية تؤكد مكانتها في العملية الثورية

وستبقى ، من ابرز مميزات السنة الايارية ١٩٦٨/١٩٦٩ دينامية الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية المتطورة ـ الاقطار الامبريالية في اغلب الحالات .. وهنا لا بد من عودة الى وراء ..

فمنذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى رفض الشيوعيون مزاعم الجامدين عقائديا الذين كانوا يزعمون ان الثورة الاشتراكية والعملية الثورية الاجتماعية ، يجب أن تبدأ في الاقطار الراسمالية المتطورة حيث نمت الطبقة العاملة عددا وعدة ايديولوجية .. لا في الاقطار المتاخرة .

وبرهنوا على ذلك ، لا بالثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية فحسب ، بل في التحولات الاشتراكية في اقطار اوروبا الشرقية وآسيا

ولكن الحركة الشيوعية العالمية ـ عرفت ـ خلال السنوات الاخيرة انحرافا آخر انطلق من الطرف المعاكس ونجم من مغالاة ضيقة الافق للنهوض الثوري الكبير في حركة التحرر القومي التي هزت الامبريالية وقوضت دعائمها .

واسقط هذا الانحراف ، بمغالاته ، مكانة هذا النهوض الثوري ـ الايجابي جدا ـ ، دور الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية المتقدمة في العملية الثورية المعاصرة ، عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ولم يقدر تقديرا صحيحا فعالية نضالها الطبقي ضد الاحتكارات ومن أجل الاشتراكية .

وقد كانت من عوامل نسف هذا الانحراف نضالات الطبقة العاملة عامة في اغلب اقطار الراسمالية المتطورة امتدادا من غرب اوروبا حتى الولايات المتحدة وخاصة وثبة الطبقة العاملة الفرنسية في ايار ـ حزيران عام ١٩٦٨ .

ففي ايار ١٩٦٨ استيقظ العالم على الطبقة العاملة الفرنسية وهي تتحدى بملايينها الاحتكارات الفرنسية وتطالب بحقوقها وتضع الاسس لانطلاق جديد نحو تغيير الاسس الاجتماعية في فرنسا .. اكثر من عشرة ملايين عامل اضربوا عن العمل واحتل الوف منهم المصانع المختلفة وسار مئات الالوف منهم في مظاهرات شعبية شلت الرجعية ومنعتها من اللجوء الى القمع والارهاب التقليدي .

لقد برهنت وثبة عمال فرنسا على ممكنات الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية المتطورة واستعدادها للعمل الثوري كما رسمت الآفاق الواسعة التي تبدو امامها .

ولا يغير من هذا كله تطورات الاحداث الآنية خلال الوثبة وبعدها .. فحكم ديغول نجح في الصمود امامها بتنفيره الفئات المتوسطة والبرجوازية الصغيرة من العملية الثورية اولا والاستفادة من تفتت الطبقة العاملة تنظيميا ثانيا .. ولكنه لم ينجح لمدة طويلة .. وها هو يتداعى باستقالة ديغول ، بعد فشله في الاستفتاء ، من قبل ان تنتهي السنة الايارية بايام .

ان موجات الاضراب في ايطاليا ونفوذ الحزب الشيوعي المتعاظم وأزمات الحكم المتعاقبة توحي بممكنات واسعة امام العملية الثورية التي ستنقل ايطاليا الى الاشتراكية على الرغم من محاولات الاحتكارات اطالة حياة النظام الراسمالي وتوطيد اركانه ..

وقد ذكرنا أهمية عامل الصراع الاجتماعي في الولايات المتحدة في تضييق ممكنات حركة الامبريالية الامريكية على الصعيد الدولي والتامر على حريات الشعوب .

في الشرق الاوسط

ولم يكن الشرق الاوسط غريبا عن هذا التطور الايجابي العالمي .

وبدون الدخول في تفاصيل التطورات التي طرات خلال السنة الايارية الماضية على الشرق الاوسط ومارست اثرها على ازمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية من الممكن القول ان الدول العربية المعادية للامبريالية : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر وغيرها وطدت مواقعها واصبحت اقدر على مواجهة الضغوط المختلفة التي تتعرض اليها ..

والواضح ان الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والشعب العربي في الاردن ، على وجه التحديد ، اصبحت اقدر على مواجهة الضغوط الرجعية التي يمارسها حكام اسرائيل بالتساوق مع الامبريالية الامريكية ..

وكانت هذه الطاقة الناجمة من عوامل عديدة منها المثابرة في معاداة الامبريالية وتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي احد العوامل التي دفعت الولايات المتحدة الى قبول الدخول في مباحثات رباعية بغية الاسهام في تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وفي معرض التلخيص

وفي معرض تلخيص هذه السنة الايارية التي احتشدت فيها الاحداث على اختلافها فكان بعضها استمرارا لوضع قديم .. وبعضها الاخر بداية لعملية متجددة لا بد من القول مرة اخرى ان حصيلة التطور كانت ايجابية .

والايجابية فيها تكمن في الدرجة الاولى في ان الامبريالية والرجعية العالمية فقدت المبادرة التي مارستها في بعض الجبهات الثانوية .

وهذا لا يعني ان الامبريالية والرجعية العالمية فقدتا قدرتهما على التحرك .. فالتطورات لا تخلو من مد وجزر ، حتى نهاية العملية الثورية التاريخية في عصرنا ، عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، انما يعني ان القوى الثورية اصبحت اقدر على انزال الضربات بالامبريالية والرجعية على جميع الجبهات .



احر تعازينا الى الاخ فايز سليمان حسين علي الناصر واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد

●●

تعازينا الى الاخ علي محمد شتيوي واخوانه بوفاة الوالد

●●

تعازينا الحارة الى الرفيق جورج غريب واخوانه بوفاة الوالدة

●●

تعازينا الحارة الى الرفيق قسطندي جريس واخوانه بوفاة الوالد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

لنشدد النضال من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وفي سبيل فصم الارتباط مع الامبريالية

ضد سياسة تجميد الاجور ومن اجل تحقيق مطالب العمال ومن اجل المساواة للاهلين العرب

قائد الاركان السوفييتي ـ زخاروف :

جبروت جيشنا اعظم ضمان للسلام

صواريخنا ذات مدى عمل غير محدود وتستطيع اختراق الشبكة المضادة للصواريخ

موسكو ـ نشرت صحيفة « حياة الحرب » السوفييتية مقالا ، اول امس ، لقائد الاركان السوفييتي المارشال زاخاروف تحدث فيه عن جبروت الجيش السوفييتي الذي هو اعظم ضمان المحافظة على السلام والامن في العالم .

وقد جاء في هذا المقال ان الجيش السوفييتي مزود بالصواريخ التي بامكانها ان تشق طريقها الى داخل الشبكة المضادة للصواريخ التي يمتلكها العدو .

واشار المقال الى ان القوة الساحقة للوحدات الاستراتيجية هائلة ، وتطوير هذه الوحدات مستمر . فلصواريخنا الكونية مدى عمل غير محدود : فليس فقط ان بامكانها ان تحمل حمولات كبيرة جدا ، وانما ايضا ان تشق طريقها الى داخل الشبكات المضادة للصواريخ التي يمتلكها العدو » .

واكد المارشال زاخاروف بأن القوة الساحقة لجيوش الاتحاد السوفييتي مؤلفة من صواريخ ، وخاصة الصواريخ ذات الرؤوس النووية ، وهذه الصواريخ ـ كما قال ـ غيرت تماما بناء القوات السوفييتية . واضاف « لدى القوات البرية فقط ، بالاضافة الى الصواريخ دبابات حديثة تشكل السلاح الاساسي لهذه القوات » .

« وفي البحر ـ قال زاخاروف ـ تتألف القوة الساحقة الاساسية ، من اسطول الغواصات النووية المسلحة بالصواريخ البلاستيكية والتي لا حد لمداها ، وهي بامكانها ان توجه ضربات ساحقة ليس الى الاهداف البحرية فقط وانما الى مؤخرة العدو على اليابسة ايضا » .

ثقة تتزعزع وشائعات انتشرت

نشرت « هآرتس » في عددها الصادر في ٢٩ نيسان الماضي التعليق التالي تحت عنوان « الامن في الاخبار » .

يشعر الجمهور الاسرائيلي بما ينشر من اخبار وعما يحدث في الحدود ، غير انه يعرف ان هناك قيودا امنية لا تمكن من اعطاء تقرير صحفي كامل ، ولكنه واثق ومتأكد من انه لا تسقط ضحايا دون ان يعرف ذلك بين الجميع .

لقد تزعزعت هذه الثقة عشية يوم الاستقلال ، عندما انتشرت شائعات عن عدد كبير من القتلى في قناة السويس . وانتشرت تلك الشائعات انتشار النار في الهشيم ، وزادت الآلام بعد اسقاط طائرة اسرائيلية ووفاة قائدها . انها شوهت بهجة العيد .

من اين تبعث الشائعات ؟ اولا لسبب تأخير خبر الضحايا الاربع التي سقطت اثناء الهجوم المصري على الكمين الاسرائيلي جنوبي القناة . وهذا التأخير ، مع انه كان عن نية طيبة بعدم المساس بفرحة العيد ، فانه اخطأ الهدف . ومن هنا انتشرت الشائعات حول عدد كبير من القتلى اثناء الهجوم المصري . ولم تكن الشائعات صحيحة غير ان سياسة نشر الاخبار هي المسؤولة عنها . اننا نعيش في بلد صغير تنتقل الاخبار فيه من الفم الى الاذن بسرعة فائقة . ان تأخير النشر الصحفي ـ او تقييده ـ مثله مثل نشر الشائعات غير الموثوقة وتقليل الثقة بصحة الاخبار المنشورة .

مراسلو وكالات الانباء ـ بقية

قد اعلن في مؤتمر للصحفيين الاجانب ان اقدام اي جندي اسرائيلي لم تطأ ارض مصر غربي قناة السويس. واضاف .. لقد حاول الاسرائيليون شن هجوم جوي على نجع حمادي ومدن اخرى ولكنهم فشلوا . وقال ان طائرتين اسرائيليتين قد خرقتا الاجواء المصرية وحلقتا في الساعة ٢٢،٠٥ (الساعة العاشرة وخمس دقائق) فوق منطقة تبعد مئة كيلومتر شمالي اسوان وفوق نجع حمادي ، وحاولت الطائرتان قصف بعض الاهداف. وازاء ضربات المدافع المضادة للطائرات ونيران القوات الشعبية لم تتمكن الطائرتان من تنفيذ غرضهما . والقنابل الثلاث التي اسقطت وقعت في النيل.

وهنا دعا المتحدث الرسمي للحكومة المصرية الصحفيين الاجانب ان يختار كل واحد منهم هدفا اقتصاديا ، من الاهداف التي ادعت اسرائيل انها اصابتها او دمرتها ، ليرى الحقيقة بعينيه وليكتب بحرية ما يراه .

وفعلا سافرت طائرة مصرية وعلى متنها الصحفيون الاجانب ، من مراسلي وكالات الانباء والصحف والاذاعات ، الى المنطقة ، حيث حلقوا فوق المنطقة فلم يروا اثرا للفيضانات ثم تجولوا بالسيارة وراوا الجسور ومراكز توليد الكهرباء ولا اثر لاية اصابات فيها . وفي الوقت ذاته ذكر مراسلا وكالتي انباء رويتر ويونايتدبرس في القاهرة انه لا صحة لما اعلنته اسرائيل من انخفاض التيار الكهربائي في العاصمة المصرية . كما ان رقية مندوب «يونايتدبرس» كانت واضحة وحاسمة واكدت ما اعلنه جهاز الاعلام المصري والمتحدث الرسمي .

واعلن مراسل بريطاني ان اسرائيل كانت راغبة في عدم اذاعة نبأ هذه الغزوة التي لم تحقق اغراضها ولكن اعلان مصر عنها هو الذي حدا بها الى اذاعة ذلك .

وقد بعثت الحكومة المصرية بمذكرة الى رئيس مجلس الامن الدولي لاطلاع الاعضاء على الغزوة الاسرائيلية . ولكن القاهرة لم تطلب عقد جلسة للمجلس .

وفي واشنطن اعلن المسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية انه ليس لدى امريكا اية معلومات تؤكد الغزوة الاسرائيلية على مصر ، ولذلك فهي لا تستطيع التعقيب على الامر . واضاف هؤلاء المسؤولون انه لما كانت مصر لم تقدم اية شكوى تفصل الخسائر التي لحقت بها بل انها لم تعلن حتى عن اية خسائر فليس لدى امريكا ما تعقب به .

ويعتقدون في واشنطن ان الغزوة الاسرائيلية كانت اقل نجاحا مما وصفتها به اسرائيل .

واما في لندن فقد نددت الحكومة البريطانية بالغزوة الاسرائيلية واعربت عن أسفها.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٢٥٧

غولده مئير تحذر

ربما كنا نتجه نحو حالة طوارئ

عين حارود ـ « ربما كنا نتجه نحو فترة سنعيش فيها في حالة طوارئ ، ولكن امل ان يفهم الشعب ذلك ويقبل به » .

هذا ما اعلنته غولده مئير رئيسة الوزراء في خطابها امام المؤتمر الخامس الذي يعقده هنا اتحاد « الكيبوتسات » .

واعربت غولده مئير عن حالة العلاقات مع الولايات المتحدة (فهم الاصدقاء) ، حين قالت : « من الاسهل ان تكون هناك خلافات في الراي مع الاعداء وحدهم ، ولكن الوضع اخطر من ذلك كثيرا حين نواجه النقاش مع الاصدقاء » .

واضافت ان اصرار اسرائيل على « السلام الحقيقي » ! لا يحظى بالتفهم في كافة المحافل العالمية ومن المحتمل ان يولد الصعوبات .

وقالت اننا نواصل العيش في حالة الاستعداد التي كانت قبل اسبوعين من الحرب الاخيرة (حرب حزيران) .. ولكن الشعب يؤيد اصرار الحكومة على تحقيق « السلام » !!

رفرفت اعلام ايار ـ بقية

ينتصر . وقال لا يمكن لشعب ما ان يبني مستقبله على الحروب والدماء .

والقت سميرة خوري عضو سكرتيرية اتحاد النساء الديمقراطيات كلمة المرأة وارتفعت خلال كلمتها لافتات تعلن : ارفعوا ايديكم عن اخواتنا في المناطق المحتلة ..

وبعد ان القى الشاعران سالم جبران ونايف صالح سليم قصائدهما واستنكر عمر السعدي الذي القى كلمة اتحاد الشبيبة الشيوعية ملاحقات البوليس استقبلت الجماهير بعاصفة جامحة من التصفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي الذي القى كلمة جامعة قوطعت بالتصفيق الحاد مرات عديدة ..

وفي كلمته اكد اميل حبيبي انه من غير الممكن منع الشعب عن التعبير عن رايه .. فهذا الحق ليس منحة او منة ، بل حق جوهري .

واكد ان حرب حزيران لم تحقق امنا ولا سلاما .. فالسلم لا يمكن فرضه على الشعوب .. ثم قال ان حكام اسرائيل متخلفون عن المستقبل .. ومتخلفون عن شعبهم .. ولاحظ ان جماهير الشعب تضامنت مع فيتنام ومن حقها التضامن مع الشعب العربي في المناطق المحتلة .

محادثات الدول الاربع الكبرى ـ بقية

الدول الاربع مرحلة عملية ، وانني لعلى ثقة بانها ستتوصل الى نتائج متعددة في غضون اسابيع معدودة وربما في غضون الشهرين القادمين» .

واضاف الملك حسين انه سيزور القاهرة يوم الاثنين القادم حيث يجتمع الى الرئيس عبد الناصر ليطلعه على نتائج زيارته في اوروبا وفي الولايات المتحدة ، وعلى محادثاته مع الرئيس الامريكي نيكسون .

واعرب عن تأييده لعمليات المنظمات الفلسطينية ، قائلا ان نشاطات هذه المنظمات تكمل العمل العسكري والسياسي الذي تقوم به الدول العربية .

وتحدث عن الوضع العسكري على خطوط وقف اطلاق النار ، فقال : « ان الذي يجري على القتال هو نتيجة لمحاولة اسرائيل تحصين مواقع دائمة وتحويل خطوط وقف اطلاق النار الى حدود شبه دائمة . هذا الوضع لا يطاق ، وما لم يحدث اي تحسن فلا يمكن ان يحدث سوى ازدياد الوضع سوءا . نحن في الاردن نرد على الحوادث . فهل تريدون ان اكون مقيدا باتفاقية وقف اطلاق النار ، حيث تسقط قذيفة بعد خمس دقائق ؟ علي ان ارد على النار بالمثل . وهذا ما يحدث في الاردن وعلى القناة . وقريبا سيصل الوضع درجة تنتهي فيها اتفاقية وقف اطلاق النار . وفي الواقع ، هل هناك حقيقة وقف لاطلاق النار ؟ هناك تصعيد » .

واعلن الملك الاردني انه ابان مكوثه في الولايات المتحدة تم التوقيع على صفقة اسلحة جديدة يتسلم بموجبها الاردن سربا ثانيا من طائرات « ستار فايتر ف ١٠٤ » وعتادا عسكريا آخر .

وبالنسبة لاستقالة الرئيس الفرنسي شارل ديغول قال الملك حسين انه يامل بالا يحدث تحول في السياسة الفرنسية تجاه المنطقة .

واكد حسين على ضرورة عقد مؤتمر قمة للزعماء العرب للتنسيق بينهم واتخاذ مواقف موحدة .

قضية اللاجئين تسيطر ـ بقية

السياسية لازمة الشرق الاوسط تقوم على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

كذلك اتهمت برافدا اسرائيل بمحاولة عرقلة التسوية السياسية باستفزازاتها العسكرية التي لا يمكن ان تمر بدون عقاب واضافت ان على زعماء اسرائيل ان يفهموا بوضوح خطورة اعمالهم .

عدم وضوح الموقف الامريكي !

كتبت نيويورك تايمس في الوقت ذاته : يعتقد السوفييتيون ان المباحثات لا تستطيع التقدم تقدما حقيقيا ما لم تحدد الولايات المتحدة المواقع التي في رأيها على اسرائيل ان تتراجع اليها.

كلمة الاتحاد ـ بقية

بكافة الدول في حدود امنة ومعترف بها .. ومبادرات الدول الكبرى من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط كلها تزعزع ثقة الجماهير بصدق شعار لا طريق غير هذا الطريق .. ولا بد من دفع ضريبة الدم ، وتوقفها على اخطار الهاوية التي تقودها المحافل الحاكمة اليها .

والتلويح بحالة الطوارئ لا بد ان يساعد عملية التوعية وان يدفع الجماهير الى النضال بتزايد الى مقاومة هذه السياسة وتغييرها الى سياسة استمداد السلام القائم على احترام حقوق الشعوب ورفض الاحتلال والتوسع .



من مشاهد مظاهرة التضامن مع فيتنام ، امام السفارة الامريكية في تل ابيب

في يوم التضامن مع فيتنام

مظاهرة احتجاجية امام السفارة الامريكية

في يوم السبت (٢٦/٤) احتفل في شتى انحاء العالم بيوم التضامن العالمي ، مع المكافحين من اجل الحرية في فيتنام . في هذا اليوم جرت ايضا مظاهرة تضامن مع فيتنام في تل ابيب دعت اليها « لجنة المبادرة للاحتفال بيوم التضامن مع المكافحين من اجل الحرية في فيتنام » .

وقبل المظاهرة وزعت اللجنة منشورا دعت فيه طلاب السلام في اسرائيل ، دون فرق في الراي ، والانتساب الحزبي ، الى التظاهر من اجل « وضع حد للتدخل الامريكي في فيتنام » الامر الذي سيزيد من امكانيات السلام في العالم كله وبضمنه منطقتنا » .

وعين موعد المظاهرة في الساعة ١٢ ظهرا امام السفارة الامريكية في تل ابيب . ولكن ، حتى قبل الموعد المحدد كان الشارع يزدحم بمئات المتظاهرين من الجماهير الواسعة من مختلف الفئات ، وفي نفس الوقت كانت الشرطة تحيط بالمكان بسياراتها ، وخيولها وبوليسها السري .

وكانت مظاهرة ضخمة ، اشتركت فيها فئات متعددة ، وبرز فيها بشكل خاص عدد كبير من الشبان والشابات .

وكثيرون من مستخدمي السفارة الامريكية ، احتلوا ، كما هي العادة ، مكانا في شرفة البناء واضطروا الى الاستماع الى احتجاجات طلاب السلام الاسرائيليين ، ضد الاعمال المخزية التي تقوم بها حكومتهم : ايها اليانكي عد الى بيتك ! ، يو. اس ـ اس. اس ! ، النصر للفيتكونغ ، النصر للسلام ! وشعارات اخرى .

وكان المتظاهرون يحملون اعلام جبهة التحرير الوطني في جنوب فيتنام واعلام الجمهورية الديمقراطية لفيتنام الشمالية ، كذلك كانوا يحملون شعارات عديدة من مثل : لتسقط الامبريالية الامريكية ! الجبروت الامريكي غير قادر على كل شيء ! لتوسيع اعمال التضامن مع شعب فيتنام الذي يحارب من اجل حريته ، حق تقرير المصير لكل الشعوب . وكانت هذه الشعارات مكتوبة بالعبرية والانجليزية ولغات اخرى .

ولم تتوقف الهتافات الكثيرة خلال المظاهرة . واهتم بالمظاهرة جمهور كبير من الاسرائيليين والسواح . وجرت نقاشات حية من حول المتظاهرين ، وربط الكثيرون اثناء النقاش بين الوضع في فيتنام والوضع الحربي في منطقتنا ـ البعض ببراءة والبعض عن عدم معرفة ، والبعض كان في « واجب » خدمة الشرطة والسلطات . وقد اجاب المتظاهرون على كل ذلك بهدوء ، ولم ينجروا الى الاستفزاز وقد انتهت هذه المظاهرة الضخمة في جو نضالي ونظام مثالي .

جولة المسؤول عن الصحف الحزبية

الى فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قطاعي الشمال والمثلث .

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروعكم يوم السبت ١٩٦٩/٥/٣ . ويطلب اليكم تحضير حسابات « الاتحاد » و « الجديد » لدفع المبالغ اليه .

الادارة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية احتفالا باول ايار

السبت ٥/٣

الطيبة		توفيق طوبي ويهوشوع ايرنه
باقة الغربية	الساعة ١٠ صباحا	عثمان ابو راس
		ابراهيم بيادسي
ام الفحم	الساعة ١١ قبل الظهر	